



تلخيص دروس التربية الإسلامية

للسنة الأولى باك

وفق الإطار المرجعي

إعداد الأستاذ: أحمد شلاط

مقر العمل: ثانوية محمد بن الحسن الوزاني

مديرية الخميسات

الموسم الدراسي: 2016-2017

شرح المفردات والعبارات	معاني الآيات	القيم والأحكام المستفادة
- أَلر : حروف مقطعة تدل على إعجاز	(1) إنزال الله تعالى القرآن على رسول الله صلى	*ما في القرآن من قصص وأخبار الأمم

Salamini.info

<p>السابقة يؤكد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وإعجاز القرآن.</p> <p>*إنزال القرآن باللغة العربية تشريف لها فهي أبين اللغات وأكثرها تأدية للمعاني.</p> <p>*رؤيا الأنبياء وحي ، ولغيرهم من المبشرات</p> <p>*من قيم يعقوب عليه السلام رعاية الأطفال ومحبتهم والخوف عليهم واعتماد أسلوب الحوار معهم .</p> <p>*قصص الرسل من فوائده أخذ العبرة والاقتداء .</p> <p>*الحقد والحسد والغيرة خصال ذميمة قد تؤدي إلى أضرار وجرائم .</p> <p>*من القيم المذمومة التي اتصف بها إخوة يوسف: المكر والحسد، والكذب، وخيانة الأمانة، وإخلاف الوعد، وعقوق أبيهم ، ورمي أخيه في البئر.</p> <p>*تحلى يعقوب عليه السلام بقيمة الصبر لما ابتلي بفقد ولده يوسف واستعان بالله لتحمل ذلك.</p> <p>*العدل بين الأبناء في الأمور الظاهرة واجب على الوالدين، أما العدل في المحبة القلبية فغير مقدور عليه، ولكن من الأفضل عدم إظهار ذلك تجنباً لآثاره السلبية بين الأبناء كالغيرة والحسد والمكر،</p> <p>قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "اتقوا الله، واعدلوا بين أولادكم" متفق عليه</p>	<p>الله عليه وسلم باللغة العربية ليعقله الناس وأن فيه أحسن الأخبار لما فيها من عبر وحكم</p> <p>(2) تبدأ قصة يوسف عليه السلام حينما حكى لأبيه(يعقوب عليه السلام) ما رآه في منامه (سجود 11 كوكبا والشمس والقمر له)، فنهاه أبوه عن إخبار إخوته بها خوفاً عليه من مكرهم وحسدهم... وبشره بالنبوة، والعلم بتفسير الرؤى.</p> <p>(3) الدعوة إلى أخذ العبرة من قصة يوسف مع إخوته، الذين أظهروا الغيرة من محبة أبيهم ليوسف وأخيه.</p> <p>(4) تفاوض إخوة يوسف في طريقة التخلص منه واستقر رأيهم على رميه في البئر ليأخذه المسافرون، وطلبوا من أبيهم ان يأتهم عليه ووعدوه بالمحافظة عليه، وأبدى خوفه عليه من الذنب وهو ما استغلوه لتبرير جريمتهم فيما بعد.</p> <p>(5) استقر رأي إخوة يوسف على إلقائه في البئر ورجعوا إلى أبيهم يتظاهرون بالبكاء، وادعوا أن يوسف أكله الذنب في غفلة منهم، وشك في صدقهم لضعف دليلهم (القميص غير الممزق) فصبر واستعان بالله على ذلك.</p> <p>(6) مر مسافرون وعثروا على يوسف وجعلوه عبداً وبضاعة للتجارة ودخلوا مصر وباعوه لعزیزها.</p>	<p>القرآن لعلكم تعقلون: تعلموا ، وتفهموا معانيه - يجتبيك : يصطفيك ويختارك . - تأويل الأحاديث : تعبير الرؤيا وتفسيرها آيات للسانين: عبرة وموعظة - ونحن عصابة : جماعة. - اطرحوه أرضاً : القوه في أرض بعيدة يخلص لكم وجه أبيكم : يخلص لكم حبه غيابات الجب : قعر البئر . السيارة : المسافرون . يرتع يلعب: يلهو ويلعب . عصابة: جماعة أجمعوا : اتفقوا . نستبق : من السباق في العدو أو الرمي وما أنت بمومن لنا: بمصدق لنا سولت : زينت وسهلت . فصبر جميل : لا شكوى فيه لغير الله سيارة : مسافرون إلى مصر . واردهم : من يستقي لهم . أسروه : أخفاه الوارد وأصحابه. بضاعة : متاعاً للتجارة . شروه بثمن بخص: باعوه بثمن قليل . من الزاهدين: الزهد ضد الرغبة والحرص على الشيء ، زهدوا فيه لأنهم لم يعرفوا قدره</p>
--	---	---

توثيق السورة: مكية ، وعدد آياتها 111، ترتيبها في القرآن الكريم هو 12، تقع بين سورتي هود والرعد، تناولت مواضيع العقيدة والقيم من خلال قصة يوسف عليه السلام وأبيه وإخوته . وقد ورد في سبب نزول السورة : قال بعض الصحابة : يا رسول الله لو قصصت علينا؟ فنزلت: " نحن نقص عليك أحسن القصص... "وروي أن بعض كفار مكة لقي اليهود وقالوا : سلوه : لم انتقل آل يعقوب من الشام إلى مصر ؟ و عن خير يوسف عليه السلام ؟ فأنزل الله هذا في مكة موافقا لما جاء في التوراة .

تثبيت الرسول والتخفيف عنه: نزلت سورة يوسف في آخر العهد المكي ، أيام الشدة التي لاقاها الرسول عليه الصلاة و السلام من قومه بعد وفاة عمه أبي طالب، و وفاة زوجته خديجة رضي الله عنها (قبل الهجرة بنحو 3سنوات) فضرب الله له ولأصحابه مثلاً بصبر يعقوب ويوسف عليه السلام ، وأن بعد الصبر يأتي الفرج والنصر، فكما مكن الله ليوسف بعدما رماه إخوته في البئر، مكن الله لرسوله بعدما أخرج قومه وحاربوه فقد رجع إلى مكة فاتحاً بعد ثمان سنوات من إخراجهم منها.

الدرس:2

مدخل التنزيكية(العقيدة): الإيمان والغيب

نصوص من سورة يوسف

حقيقة الإيمان وشروطه

مفهوم الغيب ودلالة الإيمان به

(1) " نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (3) إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (4) "

(2) "إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (37) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38)."

مضامين النصوص

1- من الإيمان بالغيب الإيمان بالقرآن الكريم وما أخبر به ومن ذلك الرسل وقصصهم.

2- من الإيمان بالغيب الإيمان بالله والإيمان بالآخرة والإيمان بالرسول.

1) تعريف الإيمان وشروطه:

(أ) **تعريف الإيمان:** الإيمان لغة: هو التصديق والوثوق، ومنه قوله تعالى: " وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين" واصطلاحاً هو التصديق الجازم بأركان الإيمان الستة وهي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

(ب) **شروط الإيمان:** الإيمان تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالجوارح. فالإيمان اعتقاد وقول وعمل. فلا يعد مؤمناً من أظهر الإيمان بلسانه وأخفى الكفر في قلبه، (النفاق) أو من اعتقد بالقلب دون النطق والعمل. فقد قرن القرآن الكريم في كثير من الآيات بين الإيمان والعمل الصالح " الذين آمنوا وعملوا الصالحات..."

2) تعريف الغيب ودلالة الإيمان به:

(أ) **تعريف الغيب:** كل ما لا تدركه حواس الإنسان .

(ب) **دلالة الإيمان بالغيب:** يشمل الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، وكل ما أخبر به الله ورسوله من حقائق وإن لم تدركها الحواس .

(ج) **الإيمان باليوم الآخر وما يشمله من حقائق الغيبات:** اليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان ، ويشمل الإيمان بفتنة القبر وعذابه ونعيمه ، والساعة وأماراتها ، والبعث والحشر والصراف والحساب والجزاء بالجنة والنار...

(د) **العلم بالغيب:** الغيب لا سبيل إلى العلم به إلا بالوحي الذي أنزله الله على الرسول صلى الله عليه وسلم بنوعيه القرآن والسنة قال تعالى: " ولا يطلع على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ... " . ومن الغيب ما لا يعلمه إلا الله.

3) أثر الإيمان بالغيب على التصور والسلوك:

(أ) **أثر الإيمان بالغيب على التصور:** الإيمان بالغيب يصحح تصور الإنسان عن الخلق والخالق والغاية من ذلك، فيؤمن أن الله خالق الكون والإنسان، وأنه يتصف بصفات الكمال ، ويعلم أن الله خلقه لغاية سامية وهي عبادة الله، وأن مصيره بعد الموت والبعث والحساب هو الجزاء بالجنة أو النار. فيشعر المؤمن بتكريم الله له، وأن الله فضله على سائر المخلوقات، واستخلفه في الأرض لعمارتها، وكلفه بعبادته، وأرسل إليه رسولا وأنزل كتاباً لهدايته.

(ب) أثر الإيمان بالغيب على السلوك:

- * بالإيمان بصفات الله كالسمع والبصر والعلم... تتحقق التقوى ومراقبة الله في السر والعلن .
- * الإيمان باليوم الآخر يدفع إلى العمل الصالح والاستقامة، واجتناب المعاصي والمحرمات...
- * الإيمان بالرسول: يثمر محبتهم ، والافتداء بهم ، والتخلق بأخلاقهم،
- * الإيمان بالكتب يثمر العلم والمعرفة والهداية إلى الصراط المستقيم
- * الإيمان بالقدر خيره وشره يحقق الرضى بما قدره الله، وترك الجزع واليأس ...
- * الإيمان القوي بالغيب وأركانه الستة والعمل بمقتضاه، يثمر القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة، ويمنع من الرذائل في الحديث: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" . رواه الترمذي
- * تحقيق السكينة والطمأنينة ، وتحرير المؤمن من الهم والحزن والخوف والعجز والكسل. فيحیی حياة طيبة في الدنيا ويفوز برضى الله والجنة في الآخرة.

أثر الإيمان بالغيب:

به يدرك الإنسان خالقه وصفاته ورسله وملائكته والغاية من خلقه... فيثمر طاعة الله واتباع رسله والرضى بقضائه والاستعداد لليوم الآخر بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة، وبه تظمن نفسه، فيسعد في الدارين

العبرُ والدروس المستفادة	صلح الحديبية وفتح مكة
<p>عبرُ ودروس من صلح الحديبية :</p> <p>*رؤيا الأنبياء وحي، وتحقق رؤيا الرسول صلى الله عليه وسلم من معجزاته الدالة على صدق نبوته.</p> <p>*حرص الرسول على السلام حتى شاع خبر مقتل عثمان فقرر قتال المشركين ودعا الناس إلى مبايعته على ذلك.</p> <p>*اعتماد أسلوب التفاوض والحوار لحل النزاعات.</p> <p>* من الحكمة إظهار بعض المرونة في التفاوض، والتنازل عن بعض المصالح لتحقيق ما هو أهم منها.(الموازنة بين المصالح)</p> <p>*حرص الرسول على مبدأ الشورى مع الصحابة ومع أم سلمة لما أبطأ الناس في الاستجابة له.</p> <p>* المشركون وأهل الفجور، إذا طلبوا أمراً يعظمون فيه حرمة من حرمت الله تعالى، أجيئوا إليه.</p> <p>*من الحكم الباهرة من صلح الحديبية أنه كان بابا ومفتاحا لفتح مكة . فوفر الأمن ، ولم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئا إلا دخل فيه.</p> <p>*يقين الرسول صلى الله عليه وسلم وثقته في موعود الله ، ووفاءه بالعهد للمسلم والكافر.(رد ابن سهيل مع أبيه)</p> <p>*فضل الصحابة الذين حضروا بيعة الرضوان في الحديبية، أنزل الله فيهم : "لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة.."</p> <p>* اليقين في أن شرع الله لا يأتي إلا بالخير في الدنيا والآخرة</p> <p>*الأمن والسلام والوفاء بالعهود من أسباب انتشار الإسلام.</p>	<p>(1) أحداث صلح الحديبية : في السنة السادسة للهجرة اتجه النبي إلى مكة و معه أم المؤمنين أم سلمة و معه ألف و أربعمان من الصحابة، لأداء العمرة عملا بالرويا التي رآها ، (رأى في المنام انه يطوف بالكعبة) وبلغه استعداد قريش لمنع المسلمين من دخول مكة ، لكنه واصل السير حتى إذا اقتربوا من الحديبية بركت ناقته، فقالوا: خلأت (القصواء) امتنعت عن المشي(؟)، فقال - صلى الله عليه وسلم - : (ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق، ولكن حبسها حابس الفيل) ثم قال : (والذي نفسي بيده، لا يسألونني خطة يعظمون فيها حرمت الله إلا أعطيتهم إياها) وأرسل عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى قريش ليخبرهم بأنهم جاءوا للعمرة وليس للقتال ، فحبست قريش عثمان حتى شاع خبر مقتله ، حينها دعا ﷺ إلى البيعة على قتال قريش ، فكانت البيعة شرفا للصحابة الذين رضي الله عنهم . قال تعالى في سورة الفتح: "لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة "</p> <p>أرسلت قريش سهيل ابن عمرو لعقد الصلح وأثناء كتابته اعترض على كتابة بسم الله الرحمن الرحيم والتي استبدلها باسمك اللهم ، ومحمد رسول الله بمحمد بن عبد الله و قبل بذلك النبي ﷺ ، وتم الاتفاق على هدنة بين الطرفين عشر سنوات ، و إلا يقضوا العمرة إلا في العام القادم ، وأن يرد ﷺ إلى قريش من جاءه مسلما، ومن شاء من قبائل العرب دخل في حلف المسلمين ومن شاء دخل في حلف قريش، فدخلت خزاعة في حلف المسلمين ودخلت بنو بكر في حلف المشركين. فأمر الرسول الناس بالتحلل وذلك بذبح الهدي وحلق رؤوسهم فأبطلوا في الاستجابة فشكى رسول الله ما وجد منهم إلى أم سلمة فأشارت عليه أن يبدأ بنفسه ففعل، واتبعه الناس.</p>
<p>عبر ودروس من فتح مكة</p> <p>*عاقبة نقض العهود وأنه وخيم للغاية، إذ نقضت قريش عهدها فحلت بها الهزيمة.</p> <p>-من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم استجابة دعائه وإخباره بالغيب (رسالة حاطب)</p> <p>*تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم فقد دخل مكة واضعا رأسه تواضعا لله تعالى.</p> <p>* تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم لمكة وحرصه على تجنب كثرة القتل قرب المسجد الحرام.</p> <p>* عفو الرسول صلى الله عليه عن أشد الناس إذية له بعد انتصاره عليهم فقال : اذهبوا فأنتم الطلقاء.</p> <p>*تأليف قلوب حديثي العهد بالإسلام وإنزال الناس منازلهم .</p> <p>*الأمن والسلام والوفاء بالعهود من أسباب انتشار الإسلام.</p> <p>*مثلا قص الله تعالى في قصة يوسف بعد المحن والابتلاء يأتي الفرج والنصر والتمكين في الأرض، فما فعله إخوة يوسف بأخيهم أشبه بما فعله أهل مكة برسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عاقبة صبرهما هي التمكين في الأرض .</p>	<p>(2) فتح مكة دواعيه ونتائجه</p> <p>السبب الذي جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يقصد مكة فاتحا هو نقض قريش لعهد الحديبية بتعاونها مع حلفائها (بنو بكر) في اعتدائهم على خزاعة حلفاء المسلمين، فخرج في رمضان من السنة 8 وكان هدفه فتح مكة دون كثرة القتل فدعا الله ان لا تعلم قريش بخروجه فقال: "اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها". وكان جميع من شهد فتح مكة من المسلمين عشرة الاف، وقبيل دخول مكة يسر الله إسلام أبي سفيان وهو من زعماء قريش قال العباس قلت : يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا ، قال: " نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن، وأوقفه العباس بمضيق الوادي حتى تمر به جنود الله فيراها". فرجع إلى مكة حتى إذا جاءهم صرخ بأعلى صوته يا معشر قريش ، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن.</p>

مدخل الاستجابة: فقه الأسرة: الزواج ، الأحكام والمقاصد

الدرس 4

الإطار المرجعي
الأسرة في الإسلام، مفهومها ومكانتها
الزواج تعريفه حكمه وأركانه وشروطه
مقاصد الزواج وغاياته

النصوص

- (1) " وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِأَمْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا... (سورة يوسف 21)
- (2) "وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ" (سورة الروم 21)
- (3) عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، فَإِنَّهُ أَغْضُّ لِلْبَصْرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ) رواه البخاري

مضامين النصوص:

- (1) رعاية عزيز مصر ليوسف عليه السلام، وفيه إشارة إلى رعاية الأطفال وأن الرغبة في الشعور بالأبوة والأمومة شيء فطري في الإنسان، وأن التبني كان شائعاً قبل أن يحرمه الإسلام.
- (2) من آيات الله الدالة على قدرته فطرة الإنسان على الزواج لحاجته للسكينة والمودة والرحمة وهي من مقاصد الزواج
- (3) إرشاد الرسول صلى الله عليه وسلم الشباب إلى الزواج لمن قدر عليه ، وإرشاد من لم يقدر إلى الصوم .

التحليل

(1) الأسرة في الإسلام مفهومها ومكانتها (سيأتي درس الأسرة وهو آخر درس في مدخل الاستجابة)

(2) الزواج تعريفه حكمه وأركانه وشروطه

(أ) مفهوم الزواج : هو ميثاق ترابط و تراض بين رجل و امرأة على وجه الدوام ، غايته الإحصان والعفاف و إنشاء أسرة مستقرة الزوجين » . مدونة الأسرة المادة 4.

(ب) حكم الزواج : حكمه الأصلي النذب ، ويجب في حق من يخاف على نفسه الوقوع في الحرام ، ومكروه في حق من لا رغبة له في النساء ، وحرام في حق من يتيقن أنه سيضر بزوجه. (يختلف حكمه من شخص إلى آخر وأغلب الناس مندوب في حقهم)

أركان الزواج:	أهم شروط الزواج:
المحل: طرفا العقد ، الزوج و الزوجة الصيغة: كل ما يدل على الإيجاب والقبول ويفيد الرضى المهر / الصداق : ما يبذله الزوج من مال لزوجه	المادة 13 من المدونة: *أهلية الزوج والزوجة ؛العقل وبلوغ سن الزواج الذي حددته المدونة في 18 (دون هذا السن لا بد من إذن القاضي) *عدم الاتفاق على إسقاط الصداق ؛ *ولي الزوجة عند الاقتضاء ؛(الأب أو الأخ أو العم...) *سماع العدلين التصريح بالإيجاب والقبول من الزوجين وتوثيقه *انتفاء الموانع الشرعية.(أن لا تكون محرمة عليه بنسب أو رضاع...)

مقاصده الزواج :

*تحقيق العفة و تلبية الحاجات الفطرية للزوجين فقد خلق الله في الإنسان شهوة غريزية من أقوى الغرائز في حاجة إلى إشباعها وإسلام يعترف بهذه الحاجة الفطرية ويوجه الإنسان إلى إشباعها بالحلال عن طريق الزواج ، في الحديث (... فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج)

*تحقيق السكينة والمودة والاستقرار النفسي للزوجين ، فالزواج يحقق التآلف والتكامل والإشباع العاطفي والتعاون على البر والتقوى.(لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة... (النص 2)

* حفظ النسل و بقاء النوع الإنساني: حفظ النسل و منع اختلاط الأنساب و بقاء النوع البشري من الضروريات الخمس التي جاءت الشريعة لحفظها. فالتكاثر العددي والنوعي ينتج قوة اجتماعية تسهم في نفع الأمة و عمارة الأرض، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَزَوَّجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ فَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" مسند أحمد

*إقامة الأسرة المسلمة وتوثيق الروابط الاجتماعية :بالزواج تنشأ الأسرة بوجود الزوجين والأبناء وغيرهما من الأقارب وبه تتوثق العلاقات الاجتماعية بالمصاهرة والنسب والرضاع، فالأسرة هي نواة المجتمع، يصلح بصلاحها ويفسد بفسادها

* تحسين الفرد والمجتمع من الآثار المدمرة لترك الزواج: ومنها انتشار الفواحش وأضرارها الأخلاقية والاجتماعية والصحية (الأمراض الجنسية) والأطفال غير الشرعيين والعنوسة... (انظر درس وقاية المجتمع من تفشي الفواحش).

شرح الزواج لمقاصد أهمها: تحقيق العفة، السكينة والمودة، حفظ النسل و بقاء النوع الإنساني، إقامة الأسرة المسلمة، وتوثيق الروابط الاجتماعية، تحسين الفرد والمجتمع من الآثار المدمرة لترك الزواج.

مدخل القسط: حق الله: الوفاء بالأمانة والمسؤولية

الدرس 5

الإطار المرجعي
ميزة الحقوق في الإسلام (حق النفس وحق الغير.. هي حقوق لله تعالى)
الوفاء بالأمانة والمسؤولية: المفهوم والتجليات
الوفاء بالأمانة والمسؤولية: أساس نشر الثقة وشرط نداء المجتمع وصلاحه

النصوص قال تعالى في سورة يوسف:

" فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ (55)

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا (58) سورة النساء"

مضامين النصوص	1) ميزة الحقوق في الإسلام:
1) من الصفات التي استحق بها يوسف عليه السلام التمكين: الأمانة والعلم. 2) أمر الله تعالى بأداء الأمانة والعدل في الحكم.	* ربانية المصدر فهي واجبات وتكاليف شرعية شرعها الله ورسوله * ملزمة ومرتبطة بالجزاء (الثواب والعقاب) * شاملة لجميع المجالات فهي تنظم علاقة الانسان بربه وبنفسه وبغيره. * تعدد من حقوق الله وإن تعلقت بالنفس أو المجتمع .

2) الوفاء بالأمانة والمسؤولية: المفهوم والتجليات

مفهوم الأمانة وتجلياتها	مفهوم المسؤولية وتجلياتها
- مفهوم الأمانة: كل ما يجب على الإنسان حفظه وأداؤه من حقوق الله وحقوق العباد. وهي ضد الخيانة. الأمانة بمعناها العام تشمل أمانة التكليف الشرعية (الإيمان والعبادات وسائر الطاعات) بمعناها الخاص حفظ الودائع وغيرها من الحقوق . 3- الوفاء بالأمانة: هو أداء وحفظ ما لزم من حقوق على وجه التمام والكمال وهو واجب لقوله تعالى في بداية سورة المائدة " يا أيها الذين ءامنوا أوفوا بالعقود" فالأمانة من أعظم الصفات الخلقية التي وصف الله بها المؤمنين المفليحين المستحقين للجنة. تجليات الوفاء بالأمانة * الوفاء بأمانة الدين بحفظ حقوق الله بطاعته وترك معصيته * الوفاء بأمانة النفس بحفظ حقوق النفس بالحرص على ما فيه مصلحتها الدينية والدينية والبعد عن الإضرار بها . * الوفاء بأمانات الناس في المعاملات كالودائع والديون ، وفي الأسرة كحقوق الوالدين وحقوق الزوجين وحقوق الأبناء والأقارب ثم عامة الناس في المعاملات المالية وغيرها . * أمانة أسرار الناس، وأمانة نقل الكلام بدون زيادة أو نقصان. * أمانة الوظائف والمناصب والمسؤوليات.	مفهوم المسؤولية وتجلياتها مفهوم المسؤولية: هي التزام المرء بأوامر الله ونواهيه وقبوله في حال المخالفة لعقوبتها وهي أصيلة في خلقه الانسان عندما تحمل أمانة التكليف والخلافة في الأرض لذا وجب على كل مسلم مكلف أن يحفظ هذه الامانة ويؤديها على وجه التمام والكمال. تجليات المسؤولية: * مسؤولية الانسان عن أقواله وأفعاله: لقوله تعالى: "ولتسئلن عما كنتم تعملون" النحل 93 * مسؤولية الانسان عن شكر النعم: لقوله تعالى "ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم" سورة التكاثر * مسؤولية الإنسان عن وقته وجسمه وماله وعلمه...: حديث معاذ: "...حتى يسأل عن أربع..." * مسؤولية الإنسان عن علاقته بالناس وحقوقهم وأماناتهم. * مسؤولية كل ذي سلطة أو منصب "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..."

3) الوفاء بالأمانة والمسؤولية أساس نشر الثقة وشرط نداء المجتمع

* حفظ الأمانة سبب لنيل رضا الله تعالى، فقد وعد الله المحافظين عليها بالفوز بالجنة فقال: "قد أفلح المومنون....والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون... أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس... "بداية سورة المومنون
* أداء أمانة حقوق الله أساس كل نداء في المجتمع (دينيا وأخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا)
لأن صلاح الإنسان ينعكس على كل المجالات باعتباره محور كل تنمية.
* أداء الأمانة في الحكم والسلطة يثمر العدل وهو من أهم أسس نداء المجتمع وتمنع الظلم وهو سبب التخلف والخراب.

الوفاء بالأمانة ينشر الثقة بين المتعاملين، والأمن على الحقوق والعدل في الحكم، وإتقان العمل واستقرار الأسرة، وتحد من النزاعات... فتتحقق التنمية في المجتمع.

* الأمانة في الأعمال والوظائف: تحقق التنمية وترفع من الإنتاج ومردودية العامل والموظف بإتقان العمل وتمنع من الغش والتهاون والإخلال بالمسؤولية...

* الأمانة في الحقوق المالية كالبيوع والعقود والديون تنشر الثقة وتحد من النزاعات والخصومات واللجوء إلى القضاء.

*الأمانة في الأسرة بأداء كل عنصر منها لحقوق العناصر الأخرى، من أسس تنمية الأسرة واستقرارها ومنع تفككها، واستقرار الأسرة نماء للمجتمع .

مدخل الحكمة: الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف

الدرس 6

الإطار المرجعي
*معنى التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي
*مفهوم الكفاءة والاستحقاق والعلاقة بينهما
*مبادرة الكفاء لخدمة الصالح العام

النصوص

1) قال تعالى: (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)
2) عن أبي ذر قال: " قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرِب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها "رواه مسلم

مضامين النصوص:

- 1) من أسس الكفاءة التي استحق بها يوسف عليه السلام مسؤولية تدبير خزائن مصر : الأمانة و العلم.
- 2) رفض الرسول طلب أبي ذر للمسؤولية بسبب ضعفه، وبيان ارتباط المسؤولية بالحساب يوم القيامة على استحقاقها وأدائها.

1) مفهوم التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي:

التكليف بالمعنى اللغوي: طلب ما فيه كلفة، أي " مشقة ". واصطلاحا إلزام المكلف بما اقتضى الشرع فعله أو تركه (التكليف الشرعي بأمر أو نهي)
شروط التكليف: العقل والتمييز والبلوغ والاستطاعة والاختيار.

2) مفهوم الكفاءة والاستحقاق:

أ) مفهوم الكفاءة: في اللغة: الكفاءة: المثل والند والمساوي ومنه الكفاءة في الزواج... (أن يكون مستوى الزوجين متقاربا في الدين والحسب والمستوى الاجتماعي...)
والكفاءة اصطلاحا: هي مجموع الصفات الدالة على مماثلة قدرة من كلف بمسؤولية لمستوى المهمة التي كلف بها.

تعريف المنار: (الكفاءة: أهلية للقيام بعمل بقدرة وحسن تصرف فيه).

ب) مفهوم الاستحقاق: في اللغة ثبوت الحق ووجوبه (استحق الشيء وجب له الشيء واستأهله. ويقال: عن استحقاق: أي عن جدارة . وفي الاصطلاح: صلاحية الإنسان لأن تثبت له حقوق وتجب عليه واجبات.

أسس الكفاءة:

*العلم والخبرة: العلم والخبرة والمهارة شرط لتحمل الأمانة والمسؤولية وبهما استحق يوسف عليه السلام تحمل مسؤولية التدبير المالي والاقتصادي للدولة قال تعالى: (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم)
* حسن الخلق والاستقامة والمحافظة على الأمانة: فكل مسؤولية أمانة. "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته...."
*القوة و القدرة على أداء المسؤولية وقد تكون بدنية أو قدرة علمية أو خبرة صناعية وتختلف حسب نوع المهمة قال تعالى: (إن خير من استاجرت القوي الأمين) (انظر: النص 2)

2) العلاقة بين الكفاءة والاستحقاق علاقة ترابط شرطي فالكفاءة شرط يُستحق به التكليف بمختلف المسؤوليات.

3) مبادرة الكفاء لخدمة الصالح العام

في سورة يوسف نموذج للمبادرة إلى تحمل المسؤولية لخدمة الصالح العام، فقد طلب يوسف عليه السلام من الملك أن يكلفه بخزائن مصر (النص 1) لتدبير شؤون الناس في تلك الفترة الصعبة، لأنه يتوفر على صفتين تؤهلانه للقيام بمسؤوليته وهما: الأمانة والعلم، وكان في ذلك مصلحة عامة بإنقاذ الناس من مجاعة محققة، وإقامة الدين والعدل والإصلاح وخدمة للفقراء.

فيختلف حكم المبادرة لتحمل المسؤولية باختلاف حال الطالب، فإن كان لا يصلح لها إلا هو وجب عليه أن يطلبها، ووجب على غيره تكليفه بها، وإن كان يصلح لها جماعة صح أن يطلبها واحد منهم، ووجب اختيار أحدهم، وإن كان غير صالح لها حرم عليه طلبها، وهو ما أشار إليه حديث أبي ذر رضي الله عنه.

من فوائد تكليف الأكفاء بالمسؤولية

يجب على الكفاء المبادرة إلى خدمة الصالح العام بطلب المسؤولية إذا لم يوجد من يصلح لها، وفي مبادرة يوسف عليه السلام وطلبه مسؤولية خزائن مصر دليل على ذلك. أما من لا تتوفر فيه الكفاءة والاستحقاق فيحرم عليه طلبها

العلاقة بين الكفاءة والاستحقاق علاقة ترابط شرطي فالكفاءة شرط يُستحق به التكليف بمختلف المسؤوليات.

*تشجيع جميع الأفراد على العمل بجد واجتهاد وإخلاص.
 *تحقيق المصلحة العامة و ضمان حقوق أفراد المجتمع .
 *تحقيق المساواة والعدل في التكليف بمختلف المسؤوليات.
 *القضاء على إسناد المسؤوليات بالرشوة ، أو القزابة... أو بمعايير غير الكفاءة والاستحقاق، وما يسببه ذلك من فساد و خيانة للأمانة وتضييع للحقوق ومصالح الأفراد والمجتمع.

مدخل التزكية: (القرآن الكريم) الجزء الثاني من سورة يوسف: الآيات من 21 إلى 34. الدرس 7

شرح المفردات والعبارات	معاني الآيات	القيم والأحكام المستفادة
مثواه : إقامته	(1) فضل الله على يوسف بعد محنة البئر بأن جعلها طريقا إلى بيت العزيز الذي أمر زوجته بإكرامه ورغب في تبنيه، وبعد ذلك أكرمه الله بالعلم والنبوة جزاء صلاحه وصبره وإحسانه.	*الرضا بما قدره الله وعدم التسخط من قضائه لأنه أعلم بما يصلح لعبده من نفسه، فكل محنة تحمل في ثنائها منا جليلة لا يطلع عليها العبد إلا بعد أن يعيشها.
بلغ أشده : بلغ منتهى شدته وقوته	(2) محنة الإغراء من امرأة العزيز ومرادتها ليوسف الذي رفض واعتصم بالله وقدر إحسان العزيز فصرف الله عنه الفاحشة بعصمته للأنبياء .	*الحكمة والعلم مما يكرم الله به المحسنين والصالحين من عباده.
حكما وعلما : حكمة وفقها في الدين	(3) حاول يوسف عليه السلام الهروب من امرأة العزيز فقطعت ثوبه من الخلف ولما رأت زوجها اتهمت يوسف وتوعدته بالعذاب والسجن .	* المحافظة على الأمانة فالزنا والخيانة من الظلم المانع من الفلاح.
راودته : المرادة هي الطلب برفق ولين ، والمعنى هنا أغرته لممارسة الزنى	(4) شهد شاهد من أقارب زوجة العزيز ببراءة يوسف بدليل تمزق القميص من الخلف .	*من مكارم الأخلاق الاعتراف بالإحسان والثناء عن المحسن وشكره بالدعاء أو غيره .
هيئت لك : أقبل وهلم	(5) شيوخ خبر مرادة امرأة العزيز ليوسف بين نساء المدينة وتديرها مكيدة للإيقاع بهن، ودعاء يوسف ربه أن يعصمه وتفضيله السجن على الفاحشة بعد تمادي زوجة العزيز في مرادته وتهديده.	* العفة أهم قيمة تمنع من الوقوع في الفواحش والمنكرات.
معاذ الله : أعوذ بالله وأعتصم به من فعل السوء		*من السلوكات القبيحة التشهير بنشر عيوب الناس وأسرارهم وذنوبهم، وهي في مقابل الستر وحسن الظن.
مثاوي : مقامي		*الله عز وجل يحمي عباده المخلصين ويصرف عنهم كل سوء (الأنبياء معصومون من الذنوب)
همت به : عزمت وهمت على إكراهه على ما تريد		*من القيم الرذيلة الكذب والخيانة واتهام الأبرياء
هم بها : صمم على ردها وصددها		*الثبات على الحق وملازمة الطاعة وعدم الخضوع للتهديد.
قدت قميصه : مزقت وشقت ثوبه		*الاستعانة بالدعاء للحفاظ من المعاصي .
الكيد : المكر والاحتيال		
أعرض عن هذا : اكنم هذا الأمر		
اعتدت : هيات		
أكبرنه : أعظمته وأجللته		
فاستعصم : فامتنع		
الصاغرين : الأدلة المهائين		
(أدلة جمع دليل)		
- أصب اليهن : أمل إلى إجابتهن		
فصرف عنه كيدهن: نجاه الله من الفاحشة		

ارتباط هذا الجزء من سورة يوسف بالدروس المقررة

قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز وعفته من أهم القيم التي تناولتها هذه السورة، ولها ارتباط بالدروس التالية:
 درس الأمانة والمسؤولية ودرس الزواج: باعتبار فعل امرأة العزيز من الخيانة وفيه إخلال بالأمانة بين الزوجين.
 درس الطلاق: باعتبار ما قامت به زوجة العزيز خيانة لزوجها قد تكون سببا في الطلاق، أو أن الطلاق قد يكون حلا بدل اللجوء إلى الخيانة إذا أحل أحد الزوجين بحقوق الآخر وأوجدت عيوب أو أمراض تمنع المعاشرة .
 درس رعاية الأطفال: أمر العزيز لزوجته بأن تحسن إلى يوسف وتكرمه فيه رعاية وإحسان إلى الأطفال.

درس العفة و الحياء، وحياء عثمان فيوسف عليه السلام قدوة في هذه القيمة، والافتداء بأخلاق الرسل من أهداف ذكر القرآن لقصصهم. قال تعالى: " أولئك الذين هدى الله فيبهداهم اقتده"
 درس وقاية المجتمع من تفشي الفواحش ، باعتبار العفة أهم وسيلة لوقاية المجتمع من تفشي الفواحش.
 درس الحديث : سبعة يظلمهم الله في ظله... وأحد السبعة رجل دعت امرأه ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ، وهو أشبه بقول يوسف عليه السلام لما روادته امرأة العزيز معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي....

الدرس 8

مدخل التزكية: الإيمان والعلم:

نصوص من سورة يوسف: قال تعالى: " لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ

نَجَّزِي الْمُحْسِنِينَ" (الآية 37)

وقال: " لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (سورة يوسف آية 86)- وقال تعالى: قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

مضامين النصوص:

الإطار المرجعي
الإسلام يدعو إلى العلم
العلم يرسخ الإيمان ويقويه
لا تعارض بين العلم الصحيح والإيمان

مضمون النص 1: أكرم الله يوسف عليه السلام بالحكمة والعلم جزاء لصبره و إحصانه .
 مضمون النص 2-3: العلم بالغيب من معجزات الأنبياء، وعلمهم مستمد من الوحي المنزل عليهم، وأهم أركان الإيمان : الإيمان بالله واليوم الآخر.

1) تعريف العلم والإيمان وأركانه وشروطه: (سبق تعريف الإيمان في درس الإيمان والغيب)

العلم لغة : مصطلح "علم" مشتق من الفعل عِلِمَ، أي أدرك وأحاطَ وفهمَ، وهو ضد الجهل. اصطلاحاً: «العلم هو إدراك الشيء على ما هو عليه إدراكاً جازماً»

2) الإسلام يدعو إلى العلم:

الإسلام جعل العلم النافع واجبا عينيا أو كفانيا، وجعل طلبه جهادا، وفضل أهل العلم ووعدهم بالدرجات في الجنة.

الإسلام دين العلم فقد تكررت مادة (علم) باشتقاقاتها المختلفة في كتاب الله أكثر من 700 مرة، وهناك كلمات أخرى كثيرة في القرآن تدل على العلم مثل : العقل، والفكر، والنظر، والحكمة، والفقهاء، فأول ما نزل من القرآن، الأمر بالقراءة، واعتبار العلم نعمة من الله، قال تعالى ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ومدح القرآن أهل العلم ورفع درجاتهم...
 طلب العلم فريضة قال صلى الله عليه وسلم : " طلب العلم فريضة على كل مسلم".

وهي دعوة لتعلم جميع العلوم النافعة سواء كانت شرعية كالتفسير والحديث والفقهاء... أو كونية كالطب والهندسة وغيرها مما ينفع الناس وتعلمها واجب كفائي (إذا قام به البعض سقط عن الباقين) أما المعرفة الضرورية كالعلم بالفرائض من وضوء وصلاة... فهو واجب عيني (يجب على كل مسلم تعلمه).

3) العلم يرسخ الإيمان ويقويه:

العلم النافع يهدي إلى الإيمان ويرسخه، فيورث الخوف من الله والخشوع عند تلاوة القرآن وسماع آياته.

العلم النافع يثمر الإيمان والاعتقاد الصحيح، والمعرفة بالتكاليف الشرعية، والعمل الصالح.
--

العلم سبب الخشية: فالعلماء هم أكثر الناس خشية، فكلما زادت المعرفة بالله وبصفاته وآياته كانت الخشية أكبر، وكلما زاد العلم بما يحبه من الاعتقادات والأقوال والأعمال أثمر ذلك العلم العمل الصالح والبعد عن المعاصي. قال تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) (سورة فاطر- 28) قال ابن كثير في تفسير الآية: "إنما يخشاهم حق خشية العلماء العارفين به ، لأنه كلما كانت المعرفة للعظيم القدير أتم والعلم به أكمل، كانت الخشية له أعظم وأكثر"

العلوم المتنوعة تكشف الحقائق والقوانين التي أودعها الله في خلق الكون ونظامه، وكلها أدلة على وجود الله وقدرته وكمال صفاته، دراسة المؤمن لها تزيد إيمانا، وتهدى غير المؤمن إلى الإيمان، فما أكثر العلماء الذين اهتموا إلى الإيمان بعلمهم.

4) لا تعارض بين العلم الصحيح والإيمان الحق:

إذا كان العلم صحيحا والإيمان حقا فلا تعارض بينهما، فصريح المعقول لا يتعارض مع صحيح المنقول
--

إذا كان العلم صحيحا والإيمان حقا فلا تعارض بينهما، بل يتحقق التوافق والتطابق، فصريح المعقول لا يتعارض مع صحيح المنقول من القرآن والسنة ، فقد ثبت التوافق بين كثير من الحقائق العلمية والحقائق الإيمانية وأصبح هذا يعرف بالإعجاز العلمي في

القرآن والسنة فالعلم يهدي إلى الإيمان ، والإيمان يدعو إلى العلم ، فلا تعارض في الإسلام بين العلم الصحيح والإيمان الحق، على خلاف مع وقع في أوروبا من الحرب والعداء بين الدين والعلم بسبب تحريفات رجال الدين ونشر الخرافات التي رفضها أهل العلم ، وواجهتهم الكنيسة بالسجن والإعدام وإحراق كتبهم...

الدرس 9

مدخل الاقتداء: الرسول صلى الله عليه وسلم مفاوضا ومستشيراً

النصوص: (1) قال تعالى: ” وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿58﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَّازِهِمْ قَالَ

الإطار المرجعي
مبدأ التفاوض في معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم للآخر وفوائده
إعمال مبدأ الشورى في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتدبير شؤون المسلمين
*من فوائد الشورى و التفاوض رص الصف الداخلي وتدابير الاختلاف

أَيُّوَنِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْبِكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿59﴾ فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿60﴾ قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿61﴾ سورة يوسف الآيات: 58-61
 (2) قال تعالى: ”فِيمَا رَحْمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ“ (159).
 “سورة آل عمران الآية: 159

مضامين النصوص:

النص الأول: اعتماد يوسف عليه السلام التفاوض لإقناع إخوته بالإتيان بأخيهم .
 النص الثاني: رحمة الرسول صلى الله عليه وسلم جمعت الناس حوله، وأمر الله تعالى له بالعفو عن أصحابه والاستغفار لهم والتشاور معهم.

التحليل

1) مبدأ التفاوض في معاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم للآخر وفوائده

(أ) **تعريف التفاوض:** تبادل الرأي بين طرفين أو أكثر للتوصل إلى اتفاق لتدبير اختلاف أو نزاع.

(ب) نماذج لتفاوض الرسول ﷺ

اعتمد الرسول صلى الله عليه وسلم أسلوب التفاوض في معاملة المخالفين، ومن أشهر المواقف في السيرة النبوية :
 (1) تفاوضه مع زعماء قريش ومنهم عتبة بن أبي ربيعة في بداية الدعوة إذ عرض عليه المال والملك وغيرهما للتخلي عن الدعوة فرفض وواصل التبليغ.

(2) تفاوض الرسول صلى الله عليه وسلم مع يهود بني النضير و يهود خيبر وتوصل معهم إلى اتفاقات بدل الاستمرار في الحرب.

(3) تفاوض الرسول صلى الله عليه وسلم مع مشركي قريش في صلح الحديبية .

(ج) مميزات أسلوب تفاوض رسول الله ﷺ من خلال صلح الحديبية:

*الحكمة في الجمع بين أسلوب الحزم والشدة (بيعة الرضوان على القتال) وأسلوب الليونة في الصلح.
 *المرونة والتنازل عن بعض الجزئيات ككتابة البسمة ونسبة الرسالة له ليحقق مقاصد عظيمة أهمها توفير الأمن

والحرية للناس مما أدى إلى انتشار الإسلام ودخول عدد كبير من الناس فيه.

*الموازنة بين المصلحة والمفسدة، وتقديم المصلحة الكبرى على الصغرى .

*يستفاد من المواقف التفاوضية للرسول صلى الله عليه وسلم مجموعة من القيم

منها: الحوار والإنصات للمخالف ، وعدم مقاطعته، وإقناعه بالتالي هي أحسن، وضبط النفس والثبات على الحق)

2) توظيف المصطفى صلى الله عليه وسلم الشورى لتدبير شؤون المسلمين

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المعصوم والمؤيد بالوحي يشاور أصحابه في كثير من المواقف امتثالاً لأمر الله تعالى له: "وشاورهم في الأمر" و من ذلك:

* استشارته للأصحاب في غزوة بدر في المضي للقاء المشركين أو الرجوع.

واستشارهم في أسرى بدر، وأخذ برأي أبي بكر (أخذ الفدية منهم بدل قتلهم).

* استشارهم في طريقة المواجهة في غزوة أحد(وأخذ برأيهم في الخروج للقاء المشركين بدل البقاء بالمدينة).

استشارة الرسول أصحابه في بدر وأحد والخندق والحديبية، وعمل برأيهم

* استشار أم سلمة في صلح الحديبية في التعامل مع الناس لما تأخروا في التحلل بالحلق والذبح الذي أمرهم به ، فأشارت عليه أن يبدأ بنفسه ليفتدي الناس به فعمل برأيها.
* عمل برأي سلمان في غزوة الأحزاب (الخذق) إذ أشار عليه بحفر الخندق.

3) من فوائد التفاوض والتشاور رص الصف الداخلي و تدبير الاختلاف

فوائد التفاوض	فوائد التشاور
تدبير الاختلاف بطريقة حضارية -تسوية النزاعات بطرق سلمية وتحقيق التعايش - تحقيق مصالح الطرفين المتفاوضين نشر السلم بين الناس وتفادي الحرب	- تقوية الصف الداخلي وتحقيق الوحدة تبادل الرأي للوصول إلى الرأي الصائب والعمل به - الشورى تشعر المشاركين فيها بالمسؤولية - تولد الثقة بين الحاكم والمحكومين بين الراعي والرعية

أهم فوائد التشاور رص الصف الداخلي والعمل بالرأي الصائب.
أهم فوائد التفاوض تدبير الاختلاف مع المخالفين، وتحقيق التعايش ونشر الأمن و السلم .

الدرس 10

مدخل: الاستجابة فقه الأسرة : الطلاق الأحكام والمقاصد

النصوص	الإطار المرجعي
1) قال تعالى في سورة يوسف: وراودته التي هو في بيتها عن نفسه ... 2) وقال تعالى: "والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" البقرة : 228 3) وقال تعالى)فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُؤْمِنَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (البقرة 228)	*الطلاق: تعريفه وحكمه وشروطه * أنواع الطلاق والعدة *مقاصد الطلاق وآثاره على الأسرة والمجتمع

مضامين النصوص

- 1)فعل زوجة العزيز خيانة وهي من أسباب الطلاق، كما أن الطلاق قد يكون حلا إذا أخل أحد الزوجين بحقوق الآخر بدل اللجوء إلى الخيانة.
- 2)بيان الله تعالى لعدة المطلقة وهي الطهر من ثلاث دورات شهرية(القرء : الحيض أو الطهرمنه)
- 3)في الطلاق البائن لا يحل للمطلق مراجعة طليقته حتى تتزوج غيره، أما الطلاق الرجعي فيمكنه مراجعتها في عدتها.

التحليل

1)تعريف الطلاق وحكمه وشروطه

تعريف الطلاق:	حكمه:	شروطه:
(هو حل ميثاق الزوجية ، يمارسه الزوج والزوجة ، كل بحسب شروطه تحت مراقبة القضاء " . مدونة الأسرة المادة78	الطلاق مباح ، وتفاديا لوقوعه لغير سبب جعله الإسلام أبغض الحلال « أبغض الحلال إلى الله عز وجل الطلاق » فهو حلال عند الحاجة ويبيغضه الله لغير حاجة	*أن يقع في طهر . * قبل الجماع في هذا الطهر . *أن لا يردف طليقة أخرى أثناء العدة. *أن يشهد عدلين.

2)أنواع الطلاق والعدة

أ-أنواع الطلاق باعتبار موافقته للسنة:(طلاق سني وبدعي)

ينقسم الطلاق باعتبار موافقته للسنة إلى طلاق سني وبدعي، فما توفرت فيه الشروط السابقة فهو الطلاق السني، وإن اختلفت منها شرط فهو بدعي.

ب)أقسام الطلاق باعتبارإمكان الرجعة(طلاق رجعي، و بائن بينونة صغرى أو كبرى)

الطلاق الرجعي	طلاق بائن بينونة صغرى	طلاق بائن بينونة كبرى
يكون الطلاق رجعيا في الطلاق الأول أو الثاني ولا يزيل الزوجية إلا بعد انتهاء العدة ويحق للزوج مراجعة زوجته في العدة بدون عقد، لقوله تعالى: (ويوعلتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا) (البقرة:228)	*عند انقضاء عدة الطلاق الرجعي *طلاق الخلع، طلب الزوجة من القاضي تطليقها * الطلاق قبل الدخول. * الطلاق الذي يوقعه القاضي. لا يمكن للمطلق أن يراجع طليقته إلا بعقد جديد.	هو الطلاق المكمل للثلاث، وفي هذا النوع لا تحل المطلقة لمطلقها حتى تتزوج غيره.: (النص3).

ج)أقسام العدة

حالة المطلقة	مدة العدة	الدليل
التي تحيض	ثلاثة قروء	"... والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء "البقرة : 228
التي لا تحيض	ثلاثة أشهر	" وَاللَّائِي يَبْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مَنْ نَسَانَكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأَوْلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ "الطلاق: 4
الحامل	وقت وضع الحمل	
المتوفى عنها زوجها	أربعة أشهر وعشرة أيام	" يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا " البقرة : الآية 232

3) مقاصد الطلاق آثاره على الأسرة والمجتمع

مقاصد الطلاق	آثار الطلاق على الأسرة والمجتمع
* تشريع العدة في الطلاق الرجعي من مقاصده إعطاء فرصة للزوجين لإصلاح ذات بينهما، وللمنع اختلاط الأنساب. * الطلاق قد يكون حلا عند كثرة المشاكل بين الزوجين. * الطلاق قد يكون أفضل من اللجوء إلى الخيانة وغيرها من السلوكات الناتجة عن الكراهية كالانتقام والعنف والقتل... * الطلاق مصلحة إذا كان استمرار العلاقة الزوجية مفسدة وضرا * تشريع أحكام النفقة والحضانة بعد الطلاق لحماية حقوق الأطفال	* التفكك الأسري المؤدي إلى التشرذم والانحراف والفواحش * حرمان الزوجين والأطفال من السكنية والمودة ... * إهمال الأطفال وحرمانهم من رعاية الأبوين . * الآثار النفسية على الطليقين والأبناء قد تتطور إلى أمراض * الآثار المادية بالتزام المطلق بمصاريف الطلاق والنفقة، وفي حالة عجزه ،تعاني المطلقة من تحمل شؤون الأسرة. * صعوبة الزواج بسبب الخوف من الفشل أو نظرة المجتمع.

الدرس 11

مدخل: القسط: حق النفس: الصبر واليقين

الإطار المرجعي
*الصبر واليقين: المفهوم والتجليات *علاقة الصبر باليقين في الإيمان والعمل *الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان

النصوص

- 1) قال تعالى : " قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون " سورة يوسف من الآية 18
- 2) قال الله تعالى : " وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ (السجدة/ 24)
- 3) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن: إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له." رواه مسلم

المضامين:

- 1) اتصاف يعقوب عليه السلام بالصبر والاستعانة بالله لما ابتلي بفقد ابنه يوسف .
- 2) الصبر واليقين من أسس استحقاق الإمامة في الدين.
- 3) أمر المؤمن كله خير إذا شكر في السراء، وصبر في الضراء، لأنه يكسب الأجر في الحاليتين.

الصبر واليقين: المفهوم والتجليات

تعريف الصبر: خلق يدل على تحمل الشدائد والابتلاءات في ثبات دون شكوى أو جزع.(الصبر ضد الجزع)

تجليات الصبر من تجليات الصبر التحمل والثبات ، واطمئنان القلب، واحتساب الأجر عند الله، وانتظار الفرج ، وترك الجزع والشكوى والتسخط وما يترتب عليه من الضعف والاضطراب .

علاقة الصبر بالعمل الصبر له علاقة بالعمل وينقسم إلى الصبر على طاعة الله والصبر على معصيته والصبر على أقداره

الصبر على طاعة الله :	الصبر على معصية الله :	الصبر على المصائب :
بتحمل مشقة الطاعات كالمحافظة على الصلاة أو الصيام وغيرها من التكاليف التي تستثقلها النفس قال تعالى : (وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا) . [طه: 132]	يتمثل في الصبر على مشقة ترك المحرمات ،ومجاهدة النفس على ترك الشهوات المحرمة كصبر يوسف عليه السلام على مراودة امرأة العزيز.	وهو الصبر على أقدار الله ، مثل ما يصيب الإنسان في نفسه أو أهله أو ماله قال تعالى : "وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون"(البقرة-155-157)

تعريف اليقين: العلم الجازم الذي لا يخالطه شك ولا ظن(اليقين ضد الشك. اليقين وهو أعلى درجات العلم)

قال تعالى في بداية سورة البقرة: ألم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ

هُمْ يُوقِنُونَ أَوْلِيكَ عَلَىٰ هُدًى
مِّن رَّبِّهِمْ وَأَوْلِيكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ

تجليات اليقين: (زوال الشك، الرضى، التوكل، انشراح الصدر، العمل الصالح)
*زوال الشك وحصول العلم اليقيني "كلا لو تعلمون علم اليقين... والشك سبب للحيرة والتيه
*الرضى بقضاء الله فالموثق يعلم أن ما فعل الله خير "وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم"
*قوة التوكل على الله لليقين بصفات الله من قدرة وعلم وسمع وبصر. قال يعقوب عليه
السلام "قَالَ اللَّهُ حَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.. (يوسف 64)
*انشراح الصدر وسلامة النفس من الخواطر السيئة
*اليقين بما أخبر الله به من أمور الآخرة يبعث على العمل الصالح ويمنع من المعاصي.

علاقة الصبر باليقين في الإيمان والعمل

الإيمان بالقدر خيره وشره من أركان الإيمان، فهذا الركن يثمر الصبر واليقين و كلاهما من أعمال القلوب وشعبتان من شعب الإيمان يزيدان بزيادة الإيمان، وينقصان بنقصانه وقد جاء عن عبد الله بن مسعود : " الصبر نصف الإيمان ، واليقين الإيمان كله". ولعل قول ابن مسعود مستنبط من الحديث (النص 3) فقسم حال المؤمن إلى قسمين : السراء وتستوجب الشكر والضراء وتستوجب الصبر.

في قصة يوسف ويعقوب عليهما السلام صبر وبقين وبيان لعاقبة الصابرين قال تعالى: "قالوا أأنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين". وقال تعالى "وأعلم من الله ما لا تعلمون" إشارة إلى يقين يعقوب عليه السلام بتحقيق رؤيا يوسف، وأنه سيتجدد اللقاء به فرغم طول المدة لم ييأس .

الصبر واليقين أساس ثبات الإيمان

الصبر على طاعة الله والصبر على معصيته والصبر على البلاء أساس ثبات الإيمان وزيادته فيستشعر معية الله وتأييده ويثق بوعده ونصره ويتوكل عليه، ويرضى بقضاء الله وكلها شعب إيمانية تثبت الإيمان و تقويه، قال تعالى: "كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ" (البقرة 147). وبالثبات على الصبر واليقين والإيمان يصل إلى مقام أولياء الله وأحبائه قال تعالى: " وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" آل عمران 146).

الدرس 12

مدخل: الحكمة: العفو والتسامح

النصوص

الإطار المرجعي
مفهوم العفو والتسامح
العلاقة بين العفو والتسامح
العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع

(1) "قَالَ لَا تَتْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ"

(2) "قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ

اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٩٨)"

(3) وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) آل عمران

مضامين النصوص:

(1) عفو يوسف عليه السلام عن إخوته

(2) طلب إخوة يوسف من أبيهم أن يستغفر لهم، ووعده لهم بالاستجابة لطلبهم، وفيه إشارة إلى عفوهم عنهم .

(3) من أسباب فوز المتقين بالجنة: الإنفاق في سبيل الله والعفو وضبط النفس (كتمان الغضب)، و الإحسان .

التحليل

(1) مفهوم العفو والتسامح

(1) **مفهوم العفو:** هو إسقاط العقوبة عن المستحق لها ، مع القدرة على معاقبته. (أو: التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه)
*العفو صفة من صفات الله تعالى: فالله تعالى يتجاوز عن عباده التائبين المستغفرين ، فمن صفات الله العفو ومن صفاته

المتعلقة بالعفو صفة الغفور والرحيم و التواب .

*العفو خلق الأنبياء والمرسلين والصالحين: الرسل والأنبياء عليهم السلام أحسن الناس خلقا ، ومن نماذج عفوهم عفو

الرسول صلى الله عليه وسلم عن قريش عام الفتح وقد طال ظلمهم له ، ولما نصره الله عليهم، عفا عنهم

بقوله " اذهبوا فأنتم الطلقاء "، وعفو يوسف عليه السلام عن إخوته ، وعفو يعقوب عليه السلام عن أبنائه (انظر النص

1 و2) ، وهم قدوة للصالحين الطامعين في عفو الله ومغفرته، قال تعالى: "وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ

لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (النور: 22)

(ب) **تعريف التسامح:** التسامح يدل على التساهل في المعاملة والتيسير والجود

التسامح قيمة تتجلى في اليسر في معاملة الآخرين، ويشمل جميع المعاملات فقد رغب الرسول ﷺ في التسامح فقال: "رحم الله رجلا سما إذا باع ، وإذا اشترى وإذا اقتضى" رواه البخاري وهذا الحديث فيه الحظ على السماحة في المعاملة وتيسيرها والتساهل وترك التضييق على الناس في المطالبة.

(2) العلاقة بين العفو والتسامح

التسامح ثمرة للعفو لأن من يسقط حقه بالعفو ويترك معاقبة المسيء يسهل عليه التساهل مع الناس في غير ذلك من المعاملات كالبيع والدين...، وقد يكون العفو بمعنى التسامح إذا قصد به مسامحة المسيء، وقد يدل التسامح على حسن معاملة المخالفين كالتسامح مع أتباع الشرائع السماوية الذين لا يحاربون المسلمين، فهو بهذا المعنى يدل على قبول المخالف واحترامه والسماح له بالتعبير عن رأيه، ودلت نصوص من القرآن والسنة وسير الخلفاء في فتوحاتهم على التسامح مع أهل الكتاب (اليهود والنصارى).

(3) العفو والتسامح أساس نشر المحبة وتماسك المجتمع

للعفو والتسامح آثار وفوائد على الفرد والمجتمع ومنها:

* نيل الأجر والثواب فقد وعد الله من عفا بالأجر والمغفرة فقال تعالى:

"فمن عفا وأصلح فأجره على الله" الشورى 40. (النص 3 أشار إلى المغفرة كثواب للعفو بالإضافة إلى محبة الله)

* التمتع بالصحة النفسية واطمئنان القلب وراحة البال بتحرير المسلم من المشاعر السلبية كالحقد والبغض والكراهية.

* نشر المحبة والأخوة بين أفراد المجتمع مما يثمر التماسك والوحدة والقوة...

* التخفيف من العداوة والبغضاء ، فالعفو يحول دون الانتقام والثأر الذي يؤدي إلى كثرة الجرائم، بل يحول العداوة إلى محبة قال تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) فصلت: 34.

* التخفيف من كثرة المنازعات أمام المحاكم والسلطات المختلفة (الدرك ، الشرطة ، المقاطعات...)

* العفو والتسامح من أسس استقرار الأسرة ، ويخفف من الطلاق والتفكك الأسري.

* التسامح في المعاملات يحقق التيسير على الناس في البيع والشراء وفي الديون .

فوائد العفو والتسامح

* نيل الأجر والثواب ومحبة الله

* التمتع بالصحة النفسية

* نشر المحبة بين أفراد المجتمع

* التخفيف من العداوة والبغضاء والمنازعات

* استقرار الأسرة

* تيسير المعاملات

مدخل التزكية: (القرآن الكريم) الجزء الثالث من سورة يوسف: الآيات من: (35 إلى 53). الدرس 13

شرح المفردات والعبارات	معاني الآيات:	القيم والأحكام المستفادة
رَأَوْا الآياتِ: دلائل براءة يوسف فتيان: ساقى الملك وخبازه مَلَّةٌ قَوْمٍ: دين قوم أرباب متفرقون: آلهة متعددة. سلطان: حجة ودليل الدين القيم: المستقيم يسقي ربه: يسقي الملك تستفتيان: تسألان (استفتى: سأل) اذكرني عند ربك: عند الملك الملا: رجاله تعبرون: تفسرون (تعبير الرؤيا : تفسيرها) ادكر بعد أمة: تذكر بعد مدة	1- رغم ظهور الأدلة على براءة يوسف سجن ولعلمهم فعلوا ذلك إرضاء للعزيز وزوجته... ودخل معه السجن خادمان من خدم الملك: الساقى والخباز ورأى الأول في منامه أنه يعصر خمرا ورأى الثاني أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه وطلبوا من يوسف أن يفسر لهما رؤياهما. 2) يوسف عليه السلام قدم لتعبير رؤيا صاحبيه بإثبات نبوته ومن معجزاته إخباره بالغيب (الإخبار بالطعام قبل مجيئه) وأرجع علمه ذاك إلى ربه وبين عقيدته ودينه وهو دين الأنبياء (إبراهيم...) ، فقدّم الدعوة أولاً إلى التوحيد وترك الشرك استثماراً لتطعّ السجينين للتأويل، ولأنه استنبط من الرؤيا أن أحد السجينين سيقتل ويصلب، فأراد بدعوته إنقاذهما من النار التي كان يوشك على الوقوع فيها، أما الثاني ففسر رؤياه بأنه سيرجع إلى عمله (سقى الملك)	* قد يسجن البريء ظلماً ، فيوسف عليه السلام قدوة لكل من سجن ظلماً. * من قيم يوسف عليه السلام الإحسان إلى السجناء . * الإخبار بالغيب من معجزات الأنبياء. * قيمة النصح والإرشاد والدعوة إلى الله. * التوحيد وترك الشرك مما تشترك فيه رسالات الأنبياء. * اتخاذ الأسباب المشروعة لا ينافي التوكل على الله. * النصيحة بكيفية مواجهة الشدة،

<p>وتعكس رحمة النبي بالامة، ولم يكن سجنهم له مانعا من النصح لهم، فجمع قيمة النصيحة ، وقيمة العفو ، وقيمة الرحمة.</p> <p>*التمييز بين الرؤيا والحلم روى البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "الرؤيا من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم الحلم يكرهه فليصق عن يساره، وليستعد بالله منه، فلن يضره."</p>	<p>فأوصاه بأن يذكره عند الملك فأنساه الشيطان فمكث يوسف في السجن بضع سنوات (قيل 7 وقيل غير ذلك) ولم يتذكر إلا حين سمع برويا الملك التي عجز محيطه عن تعبيرها.</p> <p>3) رأى الملك في منامه سبع بقرات سمان يأكلهن سبع هزيلات(ضعيفات) وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات وطلب من جماعته ومحيطه(الملا) تعبيرها فعجزوا، فتذكر ساقى الملك يوسف عليه السلام وعلمه بالتعبير، فطلب منهم أن يرسلوه ليسأله عن تعبير رؤيا الملك.</p> <p>4)فسر يوسف عليه السلام رؤيا الملك بأنهم سيزرعون سبع سنوات كالمعتاد، ونصحهم بالاحتفاظ بالزرع في سنبله حفظا له من الفساد، وأرشدهم إلى الاقتصاد ، وستليها سبع سنوات من الجفاف والجذب (شداد)، وزادهم علما بالعام الذي سينزل فيه الغيث ويعصرون من الثمار...وهو من العلم الذي علمه الله.</p>	<p>الصديق: الكثير الصدق سبع عجاف: سبع هزيلات (عجفاء: ضعيفة وهزيلة) إلا قليلا مما تحصنون:مما تدخرون وتخزنون. فيه يغاث الناس :بالمطر والغيث . ما خطبكن: أمركن ، وشأنكن يعصرون: يعصرون الثمار كالزيتون وغيره حصص الحق:ظهر وتبين</p>
---	--	--

مدخل التزكية:(القرآن الكريم) الجزء الرابع من سورة يوسف: الآيات: (من 54 إلى 68) الدرس 14

القيم والأحكام المستفادة	معاني الآيات:	شرح المفردات والعبارات
<p>دلت الآية أيضا على جواز أن يطلب الإنسان عملا يكون له أهلا.</p> <p>* من أسس الكفاءة والاستحقاق: الأمانة والعلم .</p> <p>*الله يعوض الصابرين خيرا في الدنيا ويجزيهم بأفضل من ذلك في الآخرة .</p> <p>*من القيم الفاضلة توفية الكيل ومن الرذائل تطفيف الميزان</p> <p>*فضيلة إكرام الضيف.</p> <p>*من حقوق الله الوفاء بالعهد.</p> <p>*وصية يعقوب عليه السلام لأبنائه تشير إلى رعاية الأبناء وحفظهم من الأذى... وأن التوكل لا ينافي اتخاذ الأسباب، وأن</p>	<p>1)استدعى الملك يوسف عليه السلام ورفع مكانته وجعله موضع الثقة والمكانة، فطلب من الملك أن يكلفه بتدبير الخزان فهو أهل لذلك بعلمه وأمانته ، فعوضه الله عن المحن والشدائد المكانة والحرية.</p> <p>2) الله لا يضيع أجر الصابرين والصالحين فيعوضهم خيرا في الدنيا ووعدهم بالأجر العظيم في الآخرة جزاء إيمانهم وخوفهم من الله.</p> <p>3)جاء إخوة يوسف فعرفهم، وهم لم يعرفوه، فأكرم ضيافتهم ، وطلب منهم أن يأتوا بأخيهم من أبيهم كشرط للكيل ، وأرجع لهم ثمن كيلهم، تشجيعا لهم على الرجوع مرة أخرى.</p> <p>4)رجع إخوة يوسف إلى أبيهم وأخبروه بمنع الكيل</p>	<p>مكين أمين : متمكن ذا مكانة ومنزلة ومؤتمن(أمين من الأمانة).</p> <p>مكننا له في الأرض : أي أقدرناه على ما يريد</p> <p>كانوا يتقون: كانوا يخافون الله منكرون : لا يعرفونه</p> <p>أوفي الكيل : أتمه ولا أبخسه وأنا خير المنزلين: أنه خير المضيفين ، لأنه أحسن ضيافتهم.</p> <p>قالوا سنراود عنه أباه : سنطلبه بضاعتهم: أثمان ما اشتروه من الطعام.</p>

<p>الحذر لا ينجي من القدر . * الاستعاذة من الحسد والعين "قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ * وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِنْ شَرِّ الْأَنْفَاطِ فِي الْعُقَدِ * وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وفي الحديث: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة"</p>	<p>عنهم إن لم يرسل معهم أخاهم "بنيامين"، ووعده بالمحافظة عليه، إلا أنه أظهر لهم رفضه وذكرهم بتفريطهم في يوسف، وحاولوا إقناعه بإرجاع ثمن الكيل لهم، وحاجتهم لجلب الطعام، وإن أرسله معهم سيجلبون كيل جمل إضافي، فاشتراط عليهم أن يعاهدوه على المحافظة عليه إلا إذا غلبوا وأشهد الله عليهم. 5) أوصى يعقوب عليه السلام أبناءه بالدخول إلى مصر من أبواب متفرقة خوفا عليهم من العين وغيرها، وأخبرهم أن هذا السبب لا يغني من قدر الله، وتوكل على الله لحفظهم، وذلك من العلم الذي علمه الله .</p>	<p>رحالهم : جمع رحل يقال للوعاء. انقلبوا: رجعوا ونمير أهلنا: نجلب لهم الطعام. نزداد كيل بعير: كيل جمل موثقا من الله : عهدا يوثق به إلا أن يحاط بكم : إلا أن تغلبوا ما أغني عنكم من الله من شيء هذا الاحتراز لا يرد قدر الله وقضاءه، فإن الله إذا أراد شيئا لا يخالف</p>
---	---	---

الدرس 15

مدخل: التزكية: الإيمان والفلسفة :

نصوص من سورة يوسف :

قال تعالى: "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين"
وقال: "كأي من آية في السماوات والارض يمرون عليها وهم
عنها معرضون"

مضامين النصوص:

- 1) الدعوة إلى أخذ العبرة (الاعتبار) من قصة يوسف وإخوته، ولا يتحقق الاعتبار إلا بالتفكير وإعمال العقل.
- 2) ذم الله تعالى للمعرضين عن التفكير في آياته الكثيرة في الكون .

1) مفهوم الإيمان والفلسفة (سبق تعريف الإيمان)

تعريف الفلسفة: الفلسفة وفقا لمعناها الاشتقاقي تعني " محبة الحكمة" أو " السعي إلى المعرفة" وقد عرفها ابن رشد
بقوله : " فعل الفلسفة ليس شيئا أكثر من النظر في الموجودات و اعتبارها من جهة دلالتها على الصانع"
تبحث الفلسفة في ثلاثة مباحث : مبحث الوجود ، ومبحث المعرفة، ومبحث القيم .

الإطار المرجعي

*التفكير الفلسفي يقوي العقل و التفكير
*المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان
*لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق

2) التفكير الفلسفي يقوي العقل ويطور التفكير:

من أبرز خصائص التفكير الفلسفي أنه تفكير نقدي وتفكير كلي وتفكير عقلاني يقوم على استخدام العقل والتحليل والتأمل في النفس والكون، ويعتمد منهج التساؤل والبحث عن أجوبة، ومنهج الشك للبحث عن اليقين، ويرفض الجمود العقلي والفكري، كل ذلك يؤدي إلى تطوير القدرات الفكرية والعقلية.

3) المنهج الفلسفي الموضوعي وأثره في ترسيخ الإيمان:

يساعد التفكير الفلسفي الموضوعي - البعيد عن المخالفات الشرعية وتقليد الفلاسفة غير المؤمنين في نظرياتهم- على ترسيخ الإيمان وزيادته، والانتقال بالإنسان من إيمان المقلد إلى إيمان العالم العارف بالله. فقد أثبت كثير من الفلاسفة أن الإيمان يتحقق عن طريق العقل، ووصلوا في نهاية بحوثهم إلى الإقرار بوجود خالق لهذا الكون، ومن أدلتهم الاستدلال بالنظام البديع الموجود في الكون، الدال على وجود الله وقدرته وكمال صفاته.

فالإلحاد سببه المعرفة السطحية والقليلة أما التعمق في الفلسفة فيؤدي إلى الإيمان. قال تعالى: "سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق".

وقال: "وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون"

4) لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق:

الفلسفة الراشدة: هي طريقة في التفكير وإعمال العقل تجمع بين العقل والنقل، ولا تضرب بعضها ببعض، بل تستعملهما معا للوصول إلى الحقائق قصد ترسيخ الإيمان.

فالعلاقة بين الفلسفة والدين توافقية من حيث الموضوع والغاية فكلاهما يتحدث عن الوجود والقيم... والغاية هي معرفة الحقيقة، وهذا ما أكده الفيلسوف العربي المسلم ابن رشد، حين بين عدم تعارضهما، على مستوى الموضوع والهدف، مع الإشارة إلى اختلافهما على مستوى المنهج معتبر الحكمة حقا والشريعة حقا، فالحكمة هي صاحبة الشريعة وأختها الرضيعة على حد تعبير ابن رشد.

فالفلسفة تدعو إلى إعمال العقل وكذلك دعانا الله إلى إعماله في آيات كثيرة، قصد ترسيخ الإيمان وتقويته، كما في قوله تعالى حين أمر عباده بالنظر في مخلوقاته الدالة على قدرته: "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ"، فليُنظر الإنسان مم خلق.. " فليُنظر الإنسان إلى طعامه..." "إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب..." فالمؤمن يجمع بين النظر في كتاب الله المسطور (القرآن) وكتاب الله تعالى المنظور (الكون) من أجل الوصول إلى العلم والإيمان. وهذا ما يدعو إليه الفلاسفة المؤمنون من أمثال الفيلسوف المغربي المعاصر طه عبد الرحمان، الذين أثبتوا: "إن قليلا من الفلسفة يتجه بعقل المرء نحو الإلحاد، أما التعمق فيها فمن شأنه بالضرورة أن يقود عقول الناس نحو الدين."

الدرس 16

مدخل: الاقتداء: نماذج للتأسي: عثمان بن عفان رضي الله عنه

وقوة البذل والحياء

النصوص: قال تعالى: " وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ "

قال النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ يَحْفِرْ بئرَ رومةَ فله الجنة، فحفرها عثمان، وقال: مَنْ جَهَّزَ جيشَ العسرةِ فله الجنة، فجهزه عثمان رواه البخاري.

مضامين النصوص:

- 1) استحقاق المحسنين الأجر والثواب والرحمة في الدنيا والآخرة. (من الإحسان إنفاق المال في سبيل الله).
- 2) من فضائل عثمان رضي الله عنه حفر بئر رومة وتجهيز جيش العسرة وقد وعد الرسول من يفعل ذلك بالجنة

التعريف بعثمان رضي الله عنه

التفكير الفلسفي الموضوعي يقوي العقل ويطور التفكير لاعتماده على التفكير والتساؤل والبحث والتحليل، ورفض الجمود والتقليد

التفكير الفلسفي الموضوعي يقوي الإيمان، ويثبت الإيمان بالعقل، ويستدل عليه بخلق الكون وما فيه من قوانين ونظم، ويشهد لذلك إيمان الكثير من الفلاسفة.

لا تعارض بين الفلسفة الراشدة والإيمان الحق، بل بينهما التوافق في الموضوع والهدف وإن اختلفا في المنهج، ويشتركان في الدعوة إلى إعمال العقل.

الإطار المرجعي

إعداد الرسول ﷺ نماذج تحمل الرسالة (الصحابة)

البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، القرشي كنيته: أبو عبد الله، لقبه: ذو النورين لأنه تزوج اثنتين من بنات النبي صلى الله عليه وسلم، تزوج رقية وبعد وفاتها تزوج أم كلثوم رضي الله عنهما، يعد من السابقين إلى الإسلام وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ثالث الخلفاء الراشدين، ولي الخلافة بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 23 هـ وقد مات شهيدا سنة 35 هـ / وعمره 82 عاما .

التحليل

صحابية الرسول رباهم على الإيمان بالله، ودرهمهم على عبادته وطاعته، وتعلموا من قوله وفعله مكارم الأخلاق

1) إعداد الرسول صلى الله عليه وسلم نماذج تحمل الرسالة (الصحابة رضي الله عنهم):

الصحابي: هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأمن به ومات على الإسلام صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، جيل فريد اختارهم الله لصحبة نبيه، تجلت فيهم تربية المعلم الأعظم صلى الله عليه وسلم، رباهم على الإيمان بالله وتقواه، ودرهمهم على عبادة الله وطاعته، وتعلموا من قوله وفعله مكارم الأخلاق، فحملوا الرسالة وبلغوها بعده ونشروها في أنحاء الأرض، وأصبحوا قدوة في القيم والأخلاق لمن يأتي من بعدهم إلى يوم القيامة، رضي الله عنهم.

2) البذل والحياء من خصال عثمان بن عفان رضي الله عنه

بذل عثمان رضي الله عنه: كان رضي الله عنه من أغنياء الصحابة، وكان كثير الإنفاق في سبيل الله، ومن نفقاته: *إنفاقه في تجهيز جيش العسرة (غزوة تبوك 9 هـ) أخرج أحمد والترمذي أن عثمان أعان فيها بثلاثمائة بعير، (300 ناقه) وروي أكثر من ذلك، وروي تصدقه ب1000 دينار من الذهب، وبشره الرسول بقوله: " ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم".

من فضائل عثمان رضي الله عنه إنفاقه في الجهاد (تجهيز جيش العسرة)، وإنفاقه في توسعة المسجد والتصدق بماء بئر رومة وتحرير العبيد...

*شراء بئر رومة، من رجل كان يبيع ماءها وتصدق بمائها على المسلمين .
*توسعة المسجد النبوي بعد أن ضاق بالمسلمين، بشراء أرض مجاورة للمسجد وقام بتوسعته.
*تحرير الرقاب: اشترى عددا من العبيد وحررهم، روي عنه تحرير رقبة كل جمعة.

حياؤه رضي الله عنه

كان عثمان رضي الله عنه حيايا، وصفه رسول الله بقوله: "... وأصدقهم حياء عثمان..." قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذه أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر، ثم عمر، وهو على تلك الحال فتحدثا، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه، فدخل فتحدثت، فلما خرج قلت: يا رسول الله دخل أبو بكر، فلم تجلس له، ثم دخل عمر، فلم تهش له، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك، قال: " ألا أستحيي من رجل تستحي منه الملائكة؟ " رواه مسلم .
من مظاهر حياؤه رضي الله عنه:

*تركه للزنا والفواحش وشرب الخمر فقد ذكر عن نفسه أنه لم يفعل ذلك لا في الجاهلية ولا في الإسلام.

*حرصه على ستر بدنه حتى في خلوته فقد كان حيايا ستيرا
*كان لا يوقظ نائما من أهله أو خدمه ليناوله وضوءه.

المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه وسلوكه (البذل والحياء)

اشتهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخلق الكريم قبل البعثة ولقب بالصادق الأمين وفي سورة يوسف: "إنا نراك من المحسنين". المؤمن يدعو إلى الإسلام بأخلاقه قبل قوله، لأن لغة العمل أبلغ من لغة القول، فقد انتشر الإسلام في كثير من بفاع العالم بدون فتوحات، إنما بأخلاق المسلمين كالتجار وغيرهم الذين تعاملوا مع سكان تلك المناطق بأخلاق الإسلام، ومنها البذل وفعل الخير، الذي يشمل كل صور الإحسان، وكذا الحياء من الله ومن الناس الذي يمنع من الفواحش والقبائح.

الدرس 17

مدخل: الاستجابة. فقه الأسرة: رعاية الأطفال وحقوقهم

النصوص

الإطار المرجعي
*رعاية الأطفال في الإسلام: المفهوم والخصائص
*حقوق الأطفال في الإسلام بين الأسرة والمجتمع
*المودة والرحمة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم

(1) " قَالَ يَلْبَنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ مَبِينٌ " (2) " قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ "

(3) " وَقَالَ يَلْبَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَأَجِزُوا وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ "

(4) قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) الآية 6 من سورة التحريم

مضامين النصوص

1) و2) و3) رعاية يعقوب عليه السلام لأبنائه وخوفه عليهم وإرشادهم إلى ما ينفعهم وتوكله على الله لحفظهم
4) أمر الله تعالى المؤمنين بوقاية أنفسهم وأهلهم من النار ويكون ذلك بحثهم على طاعة الله وترك معصيته

التحليل

1) رعاية الأطفال في الإسلام: المفهوم والخصائص

(أ) تعريف رعاية الأطفال: الإهتمام بشؤونهم وتربيتهم تربية متوازنة تشمل التربية الإيمانية والخلقية والعقلية والصحية... وحفظهم مما يضرهم

(ب) خصائص رعاية الأطفال في الإسلام: تتميز رعاية الأطفال في الإسلام بخصائص منها:

1) اعتبار هذه الحقوق أمانة ومسؤولية للوالدين، يتعلق بها الجزاء في الآخرة (الرجل راع في أهله...)

2) شاملة لكل مراحل نمو الطفل فتبدأ رعاية الأطفال في الإسلام منذ مراحل الزواج الأولى بالحث على اختيار الزوج والزوجة على أساس الدين والخلق وتستمر وهو جنين فيضمن له حق الحياة (تحريم الإجهاض) وحق التملك (جواز التبرع له) وبعد ولادته سواء عند قيام العلاقة الزوجية أو بعد الطلاق، أو وفاة الوالدين أو أحدهما أحد (اليتيم)

3) متوازنة: فهي رعاية تهتم بالجوانب الدينية والخلقية والصحية والعقلية والبدنية...

2) رعاية الطفل مسؤولية الأسرة والمجتمع

الأصل رعاية الطفل وتربيته في حضان أسرته لما فطر الله عليه الوالدين من حب ورحمة أبنائهم، وقد أكد القرآن والسنة على مسؤولية الوالدين على رعاية أبنائهم (النص 4)، وفي حالة فقدان الوالدين يتولى رعايتهم أقرب الناس إليهم وفي حالة فقدان الأقارب أو إهمالهم، تنتقل المسؤولية إلى المجتمع فقد وصى الإسلام عامة المسلمين بالإحسان إلى اليتامى والأطفال المهملين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بأصبعه يعني السبابة والوسطى" رواه الترمذي. وشدد في تحريم ظلمهم فعد أكل مال اليتيم من كبائر الذنوب قال تعالى: "فأما اليتيم فلا تقهر".

3) نماذج لأهم حقوق الأطفال في الإسلام

* الحق في والدين صالحين وهذا من أحكام الزواج السابقة لوجود الأطفال بالحث على اعتبار الدين في الاختيار.

* الحق في الحياة منذ تكوين الجنين في بطن أمه بتحريم إسقاطه (الإجهاض).

* الحق في التملك منذ المرحلة الجنينية، فالجنين يتبرع له بالوصية وغيرها، ولا تقسم التركة حتى يولد ليرث نصيبه، وأمر الشرع بتعيين من يتكف بأمواله وحفظها إلى حين رشده فيحق له حينئذ التصرف فيها. (نظام الحجر)

* الحق في النسب: والذي حفظه الله بتشريع الزواج والعدة في الطلاق وتحريم الزنى والتبني.

* الحق في النفقة بالمعروف: وتشمل نفقة الغذاء والملبس والمسكن والعلاج والتعليم باعتدال حسب قدرة المنفق.

* حق الحضانة: مسؤولية الأبوين معاً، وفي حال الطلاق يسندها القضاء للأب أولاً حسب مصلحة المحضون وسنه.

* الحق في التربية المتوازنة التي تشمل التربية الإيمانية بترسيخ الإيمان بأركانه الستة، والتربية على العبادات من صلاة وصيام وصدقة...، والتربية الخلقية على الفضائل بغرس قيم الخير في نفس الطفل، كالصدق والأمانة... والتربية البدنية والصحية بالتغذية والوقاية والعلاج عند الحاجة، والتربية العقلية بالتعليم النافع.

4) المودة والرحمة والحوار من أسس رعاية الأطفال وحفظ حقوقهم

الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للوالدين في الرحمة ورعاية الأطفال وتربيتهم

(انظر درس الرسول في بيته) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الأقرع بن

حابس رضي الله عنه أبصر النبي يقبل الحسن، فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه من لا يرحم لا يرحم" متفق عليه. وفي قصة يعقوب عليه السلام مواقف تجلت فيها مودته لأبنائه وخوفه عليهم ونصحه ليوسف وإخوته وصبره عليهم وعفوه عنهم واستغفاره لهم، واعتماد الحوار معهم، وفي المقابل فالشدة والعنف والإهمال وعدم الحوار ينتج تربية غير سوية... وقد يملأ غير الوالدين الفراغ فيزداد الأمر سوءاً.

الدرس 18

مدخل: القسط: حق الغير: العفة والحياء:

النصوص

1) "وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ "

2) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ على رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

الإطار المرجعي

* العفة والحياء: المفهوم والتجليات

* علاقة العفة بالحياء في القول والعمل

* العفة والحياء أساس تحصين الفرد

والمجتمع

وسلم» : دَعُهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ «متفق عليه.

مضامين النصوص

- 1) عفة يوسف عليه السلام رغم قوة إغراء امرأة العزيز
- 2) بيان الرسول صلى الله عليه وسلم ارتباط الحياء بالإيمان وأنه من ثمار الإيمان

التحليل:

1) العفة والحياء المفهوم والتجليات :

العفة هي الكف عن كل ما لا يحل مما حرمه الله ورسوله ، فهي ضبط النفس عن الشهوات المحرمة ومنها الفواحش .
تجليات العفة:

في العرض : تتجلى العفة في ترك الفواحش قولاً كانت أو فعلاً ومن ذلك الزنا والكلام الفاحش ... قال تعالى: "وَلَيْسَتَعْظِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُعْزِبَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ"

في المال : تتجلى العفة في الأموال بترك الكسب الحرام ومنه السرقة والغش والتسول لغير المحتاج... قال تعالى عن الفقراء المتعففين: "يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا" البقرة 273

مفهوم الحياء : الحياء هو امتناع النفس عن القبائح ، خوفاً من الله وتعظيماً له من خلال الشعور بمراقبته .
تجليات الحياء: الحشمة – الوقار - غض البصر - عدم التبرج – القول الحسن –

2) علاقة العفة بالحياء في القول والفعل

العفة ثمرة للحياء فكلما اشتد حياء المرء كلما زادت عفته سواء في القول أو الفعل قال علي كرم الله وجهه " على قدر الحياء تكون العفة " وللحياء والعفة أثر واضح في ضبط سلوك المؤمن وقوله وفعله ومن ذلك:

* الحياء من الله باستحضار مراقبته فيعلم المؤمن أن الله يرى عمله قال تعالى: (أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ)

* الكسب الحلال وترك أكل أموال الناس بالباطل . قال تعالى: "يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ" وقال في الولي على

العفة والحياء يثمران:

الحياء من الله ومراقبته، الكسب الحلال، ترك الفواحش القولية والفعلية، ستر العورة، حفظ الحواس من المحرمات

مال البيتيم "ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف" النساء6
* ترك الفواحش من زنا و شذوذ (العلاقات المثلية)، "وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله"النور33

* ترك الكلام البذيء والمؤذي للناس أو يخدش الحياء، في الحديث: " ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء" الترمذي.

* في اللباس بستر ما يجب ستره من البدن وترك التبرج بالنسبة للنساء قال تعالى "ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى"

* حفظ الحواس من الحرام نظراً وسماعاً ومن ذلك غض البصر عن النظر إلى عورات الناس وبيوتهم بغير إذن، وكل ما حرم الله قال تعالى: قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم"

3) العفة و الحياء تحصين للفرد والمجتمع :

بالعفة والحياء تتحقق ثمار و آثار تحصن الفرد والمجتمع ومن ذلك:

* **رضى الله و الفوز بجنته**، فقد ذكر الله تعالى العفة في الصفات التي توصل إلى الجنة كما في سورة المومنون أن العفيف من السبعة الذين يظلمهم الله تعالى في ظله، "... ورجل دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ،"

* **حفظ العرض والشرف** وحفظ النسل ومنع اختلاط الأنساب .

* **نشر الفضيلة في المجتمع** و تحصينه من الفواحش والانحلال الخلقي وآثاره المدمرة أخلاقياً وصحياً واجتماعياً.

* **صلاح الفرد واستقرار الأسرة** وهما أساس صلاح المجتمع

* **وقاية المجتمع من الظواهر المرتبطة بالفواحش كالدعارة، الخيانة الزوجية، الأطفال المتخلى عنهم، الأمهات العازبات، الإجهاض...**(انظر درس وقاية المجتمع من الفواحش)

الإطار المرجعي:

- مفهوم الفاحشة وحكمها
- أساليب وقاية المجتمع من الفاحشة

الدرس 19

النصوص:

(1) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ) سورة يوسف الآية 33.

(2) "ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن" سورة الأنعام : 151 -

(3) إِنَّ الَّذِينَ يُجِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (سورة النور الآية 19)

مضامين النصوص

- 1) تفضيل يوسف عليه السلام السجن على الوقوع في الفاحشة.
- 2) نهى الله تعالى عن الاقتراب من الفواحش الظاهرة و الباطنة.
- 3) توعد الله عز وجل كل من يحب نشر الفاحشة و إشاعتها بالعذاب الأليم في الدنيا والآخرة .

1) مفهوم الفاحشة:

وإصطلاحاً: ما عظم قبحه ،من الذنوب ،كالزنا وعمل قوم لوط(الشذوذ الجنسي) ونحوهما، والباطنة، كالكبر والعجب وحب الرئاسة.

أنواع الفواحش قسمت الآية (النص 2) الفواحش إلى قسمين: ظاهرة وباطنة:

الفواحش الظاهرة : كل ما تقترفه الجوارح مثل الزنا - وعمل قوم لوط القتل -الكذب.....
- الفواحش الباطنة :و هي التي تتعلق بالقلب كالكبر-الحسد- سوء الظن-الرياء- ...

2 - حكم الفاحشة في الإسلام:

حرم الله تعالى جميع الفواحش الظاهرة منها والباطنة، قال تعالى: { ولا تقربوا الفواحش ... } - فدللت النصوص على تحريم فعل الفواحش، وتحريم الاقتراب منها ، وتحريم إشاعتها ونشرها، في المجتمع .

3- أساليب وقاية المجتمع من الفاحشة:

* تشريع الزواج والحث على تيسيره، في الحديث أنه "أغض للبصر وأحصن للفرج"

* تحريم الفواحش و الوسائل المفضية إليها كتحريم الأسباب المؤدية إلى الزنا من خلوة و تبرج و خضوع بالقول.. (النص 2)

* تحريم نشر وإشاعة كل أشكال الفواحش خاصة ما يتعلق حالياً بوسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والإلكترونية.

* تشريع ضوابط اللباس والاستئذان وتشريع ضوابط في تعامل الرجال مع النساء .

* اختيار الرفقة الصالحة وهجر رفقاء السوء.

* تجنب الفراغ وإشغال النفس بما ينفعها من العلم والعمل الصالح .

* تشديد العقوبة على الجرائم الفاحشة كاغتصاب الأطفال، وزنا المحارم ، والخيانة الزوجية ، ونشر الفواحش

4) التحلي بفضائل الأخلاق وبتثا في المجتمع درءا للفواحش:

* تطهير النفس وتزكيتها باستحضار مراقبة الله والجزاء في الآخرة وأداء العبادات كالصلاة والصيام قال تعالى: "إن

الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" العنكبوت 44

* تنمية خلق العفة باعتبارها من أهم القيم المانعة من الفواحش .

* الاتصاف بقيمة الحياء وهو قيمة تثمر ترك الفواحش قولاً أو فعلاً.

* الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم و يوسف عليه السلام ، وعثمان رضي الله عنه في قيمة الحياء وقيمة العفة.

* التخلق بقيمة الستر على الناس و الامتناع عن نشر عيوبهم وأسرارهم لأن نشر

الفضائح من إشاعة الفواحش، الذي توعد الله فاعله بالعذاب في الدنيا والآخرة

(النص 3)

* التحلي بقيمة الصبر على المعاصي ومنها الفواحش باعتبار الصبر على المعصية نوعاً من الصبر. (النص 1)

الفاحشة: ما عظم قبحه ،من الذنوب ،كالزنا وعمل قوم لوط(الشذوذ الجنسي)
حكمها: حرم الله تعالى جميع الفواحش الظاهرة منها والباطنة.

طرق وقاية المجتمع من الفاحشة:

* الزواج

* تحريم الوسائل المؤدية الى

الفواحش

* تحريم إشاعة الفاحشة

* ضبط تعامل الرجال مع النساء

* الرفقة الصالحة

* تجنب الفراغ

التحلي بفضائل الأخلاق وبتثا في

المجتمع درءا للفواحش:

* تزكية النفس بالإيمان والعبادات

* تنمية قيمة العفة

* الاتصاف بقيمة الحياء

* الاقتداء بالرسول وعثمان

* التخلق بقيمة الستر على الناس

* التحلي بقيمة الصبر على المعاصي

مدخل التزكية: (القرآن الكريم) الجزء الخامس من سورة يوسف من: الآية 69 إلى الآية 87. الدرس 20

شرح المفردات والعبارات	معاني الآيات	القيم والأحكام المستفادة
أوى إليه أخاه: أي ضمه إليه أثناء الأكل وأثناء المبيت. جعل السقاية: أي صاع الملك (إناء الكيل) أذن مؤذن: نادى مناد أيتها العير: أي القافلة. وأنا به زعيم: أي بالحمل كفيل من وجد في رحله فهو جزاؤه: أي يؤخذ بالسرقة عبداً. كذلك كدنا ليوسف: أي يسرنا له هذا الكيد (الحيلة) أنا به زعيم: أي كفيل وضامن. دين الملك: قانونه وشريعته. فلما استياسوا منه: ينسوا من إجابة يوسف لهم. خلصوا نجيا: انفردوا لوحدهم متشاورين فيما بينهم. فلن أبرح الأرض: لن أغير أرض مصر. كظيم: الكاتم لحزنه لا يبديه. حرصاً: ضعيف القوة والعقل. بشيء من البث: الهم والحزن. تولى عنهم: أعرض عنهم وأعلم من الله ما لا تعلمون: علمه بصدق رؤيا يوسف فتحسسوا: من تحسس بمعنى استعلم الأمر، والتحسس يكون في الخير، والتجسس يكون في الشر. روح الله: رحمته وفرجه وإحسانه. ب بضاعة مزجاة: أي محتقرة غير مرغوب فيها	1) قدوم أبناء يعقوب مع أخيهم بنيامين إلى مصر ودخولهم على يوسف وتدبيره لإبقاء أخيه الشقيق معه، ليرفع عنه ما كان يعانيه من ظلم إخوته فوضع آنية الكيل في رحله لأن عقوبة السارق في شريعة يعقوب عليه السلام أن يستعبد وذلك مما علمه الله بالوحي. 2) ادعى إخوة يوسف براءتهم وأن بنيامين مثل أخيه (يوسف) فتحمل اتهامهم ولم يظهر لهم جوابه، وكظم غيظه، وتلطفوا له أن يأخذ أحدهم مكانه ورفض باعتباره هو من وجد الإثاء في متاعه. 3) بعد بأسهم من تخليص أخيهم تناجوا وتشاوروا وذكرهم كبيرهم بعهد أبيهم وتفريطهم في يوسف و قرر البقاء بمصر وأمرهم أن يخبروا أباهم بما حصل وأن يتأكد بسؤال من رافقهم من القوافل . 4) صبر يعقوب عليه السلام على فقد ابنه وتجدد حزنه وتحسره على فقد يوسف، وابيضت عيناه حزناً عليهما، وحذره أبنائه من ضرر الحزن فأجابهم بأنه يشكو أمره إلى الله وله يقين بتحقيق رؤيا يوسف. 5) طلب يعقوب عليه السلام من بنيه العودة إلى مصر مرة أخرى لتقصي أخبار أخويهما، أملاً ورجاء في الله تعالى، ونهاهم عن اليأس، فرجع الإخوة مجدداً إلى يوسف طلباً للمؤونة كما في المرتين السابقتين.	*جواز اللجوء إلى الحيلة لنصرة الحق وتحقيق مصلحة مشروعة(حكم الحيل مرتبط بالقصد ،فتحرم بجرمة القصد وتجاوز بجوازه) *الإحسان إلى الإخوة من صلة الرحم . *السرقة من الأفعال المذمومة وهي من الظلم والإفساد. *اتهام الناس والكذب عليهم وقذف أعراضهم من أعظم الخصال الدنيئة المنهي عنها شرعاً . *من قيم يوسف الحلم وكظم الغيظ. * الرحمة والرفق بالعجزة والشيوخ وخاصة الوالدين. *الصبر الجميل على البلاء من صفات الأنبياء وعلى المؤمن الاقتداء بهم إذا أصيب بمكروه في نفسه أو ولده أو ماله . *ثقة المؤمن وأمله ورجاؤه دوماً في ربه. *التضرع إلا الله تعالى والشكوى إليه سبحانه ساعة الشدة والأحزان، وترك الشكوى إلى الخلق. *جواز البكاء عند الحزن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " :إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، وإننا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون." *اجتناب اليأس من رحمة الله تعالى لأنه صفة الكافرين

الإطار المرجعي

- *مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض
- *النهى عن الإفساد في الأرض
- *واجب المؤمن عمارة الأرض وإصلاحها

مدخل التزكية: الايمان وعمارة الارض

الدرس 21

نصوص من سورة يوسف :

النص الأول : (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ (55)
النص الثاني: (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ) الآية 47
النص الثالث: قال تعالى: (قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين) يوسف 73.

مضامين النصوص

عمارة يوسف عليه السلام للأرض
وإصلاحه باتصافه بالأمانة والعلم
والنصح للناس وتدبير شؤونهم
لإنقاذهم من الهلاك

النص الأول : من شروط مسؤولية عمارة الأرض العلم والأمانة.
النص الثاني : من أسس عمارة الأرض حسن التدبير والاعتدال في الاستهلاك.
النص الثالث: اعتبار إخوة يوسف عليه السلام السرقة من الإفساد في الأرض.

1) مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض

(أ) - مفهوم الاستخلاف و عمارة الأرض : * الاستخلاف من استخلف أي جعله خليفة : استخلاف الإنسان في الأرض يدل على إنابة الإنسان و توكيله في الأرض لعمارتهما و الإصلاح فيها.

عمارة الأرض: مشتقة من عمر المكان أي أصلحه وبنائه، وضده الهدم والخراب فعمارة الأرض الإصلاح فيها .

ب مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض. ذكر القرآن الكريم الاستخلاف مقرونا بالأرض أكثر من مرة، فالاستخلاف مهمة و أمانة اختارها الله عزوجل للإنسان فقال : "إني جاعل في الأرض خليفة " فكانت مهمته الأساسية هي إعمار

مبدأ الاستخلاف أساس عمارة الأرض باعتبارها
أمانة يجب أداؤها بالإصلاح والمحافظة على
عناصر الأرض وترشيد الانتفاع بها.

الأرض و استثمار خيراتها التي أودعها الله فيها، قال تعالى : "هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها " فتأسس هذا الإعمار على منهج رباني أساسه الإصلاح و الإحسان و حسن استغلال ثروات الأرض و الانتفاع بخيراتها بلا إفساد، فنجاح الإنسان في القيام بمهمة الاستخلاف متوقف

على حسن تدبيره لما في الأرض من مكونات و ترشيد انتفاعه بها، بالتزامه للضوابط التي شرعها الله .

مهمة الإنسان الاستخلافية تقوم (حسب ابن خلدون) على ثلاث ركائز وهي: **الأمانة** وتعني استئمان الإنسان على هذه الطبيعة والحفاظ عليها و عدم التفریط فيها، و **التسخير** ويعني حق الإنسان في الاستفادة من هذه الطبيعة واستخدامها في أداء مهمته ، و **الإعمار** ويعني وجوب تطوير و تنمية موارد هذه الطبيعة.

2) النهي عن الإفساد في الأرض:

نهى القرآن الكريم عن الإفساد في كثير من
الآيات، وأنه صفة لا يحبها الله ، وهو وصف
شامل لكل أنواع الظلم والاعتداء على حقوق الله
أو العباد او عناصر البيئة.

نهى القرآن الكريم عن الإفساد في كثير من الآيات ، وعلى لسان عدد من الرسل الذين نهوا أقوامهم عن الإفساد كقوله تعالى: "ولا تعثوا في الأرض مفسدين وقوله: (وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) القصص 77. وقوله تعالى: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) الأعراف ، 56 .

ومن صور الإفساد في الأرض: الشرك و عبادة غير الله و الاعتداء على النفس والأرواح بالقتل، الاعتداء على الأموال بالسرقة والغش... والاعتداء على الأعراض بالزنا والفواحش، والاعتداء على البيئة بالتلويث والإسراف

3) واجب المؤمن عمارة الأرض وإصلاحها:

عمارة الأرض وإصلاحها أعظم أمانة تحملها الإنسان باستخلاف الله له في الأرض، فقد جمع الله بين الإيمان والعمل الصالح بمفهومه العام في كثير من الآيات، "الذين آمنوا و عملوا الصالحات... " ومظاهر الإصلاح ثلاثة:

يجب على المؤمن عمارة
الأرض بالإيمان والعمل الصالح
الشامل لأداء حقوق الله وحقوق
الناس وحقوق عناصر البيئة

(1) الإصلاح في علاقة الإنسان بالله بالإيمان به و عبادته وترك الشرك والمعاصي ...
(2) الإصلاح في علاقته بالناس بأداء حقوقهم ومن ذلك الحقوق الأسرية و المالية وغيرها
وتجنب الظلم والاعتداء على الأنفس والأموال والأعراض...
(3) الإصلاح في علاقته بالمحيط و البيئة (الماء، الهواء، التربة، النبات ، الحيوان...) بالتوسط والاعتدال في استغلال الموارد البيئية، والسعي في إصلاحها ، ومنع الضرر بها ...

نصوص تدعو إلى عمارة الأرض : حث النبي صلى الله عليه وسلم على الإعمار بالغرس وإحياء الأرض الموات كقوله صلى الله عليه وسلم : " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليفلح " رواه الإمام أحمد . وقال : ((من أحيا أرضاً ميتة ، فهي له)) . رواه أبو داود والترمذي ...
وفي سورة يوسف القدوة في عمارة الأرض ، فقد بادر إلى تحمل المسؤولية عن استحقاق بجمعه لصفتي العلم والأمانة ، بالإضافة إلى صفة العفة ، والإحسان ، ... ونصح الناس بكيفية تخزين الحبوب تفادياً لهلاك الناس بالمجاعة ، وبعد ذلك تكلف بهذه المهمة ، وأنقذ أهل مصر ومن جاورها من الهلاك والخراب . (النص 1 و 2)

الدرس 22

مدخل الاقتداء: الرسول -صلى الله عليه وسلم- في بيته

النصوص

الإطار المرجعي

*محمد صلى الله عليه وسلم الرسول الإنسان
*سمو أخلاقه صلى الله عليه وسلم في معاملة أهله
*تجلي إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

(1) " قَالَ يَبْنِي لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ "

(2) قَالُوا يَا أَبَانَا أَسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ "

(3) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي". رواه الترمذي وابن حبان

مضامين النصوص:

- 1) نهى يعقوب عليه السلام يوسف عن ذكر رؤياه لإخوته خوفاً عليه من كيدهم، وفيه رعاية الأبناء والخوف عليهم.
- 2) قبول يعقوب عليه السلام طلب أبنائه بالاستغفار لهم ، وفيه رحمة الأبناء والعفو عنهم والدعاء لهم، وتعليمهم صفات الله
- 3) جعل الرسول صلى الله عليه وسلم معيار الأفضلية هو حسن معاملة الأهل، وأنه خير الناس معاملة لأهل بيته.

التحليل

1) محمد صلى الله عليه وسلم الرسول الإنسان

اصطفى الله تعالى الرسول صلى الله عليه وسلم لتبليغ رسالته وأنزل عليه الوحي قال تعالى في خواتيم سورة الكهف: "قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى الي". وفي الإسراء "قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً" [آية: 93]، كان إنساناً قمةً في عواطفه وقدراته العقلية والعملية، لذلك اختير لحمل الرسالة ، لقد عاش حياة البشر،

كان الرسول بشراً رسولاً، وكان له أزواج وأولاد وأحسن معاملتهم فهو قدوة للأزواج والآباء والمربين.

رعى الغنم، وتاجر، وتزوج وربى الأبناء، وكان له أقارب وجيران، وأصدقاء وأعداء، وبعد النبوة بلغ وعلم، وقضى و حكم ... ليكون قدوة للزوج والأب والجار والصديق والتاجر والمعلم والمربي والقاضي والحاكم ليجد فيه كل مسلم قدوة حسنة ويتخلق بأخلاقه، فبشريته رحمة من الله لعباده ليتعلموا منه دينهم بالقول والفعل ليقتدوا به قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [الأنبياء: 107]

1) سمو أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم في معاملة أهل بيته:

كامل الله أخلاق نبيه صلى الله عليه وسلم ووصفه بقوله: "وانك لعلى خلق عظيم". ومن مظاهر كمال خلقه معاملته لأهل بيته وهو القائل "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي". ومن ذلك:

كان الرسول في بيته أسوة صالحة للزوج في الوفاء وحسن العشرة، وقدوة للأب في رحمة الأبناء وتربيتهم على طاعة الله

***أمر أهله بطاعة الله ونهيه عن معصيته** فقد أنزل الله عليه: **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا..** (طه 132) وقال لبنته: "يا فاطمة أنقذي نفسك من النار إني لا أملك لك من الله شيئاً". أخذ الحسن بن علي تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ ارم بها أما علمت أنا لا نأكل الصدقة " فلم يسمح لحفيده بأكل تمر واحد من تمر الصدقة التي حرماها الله على رسوله وأهل بيته تكريماً لهم. (فيه الحرص على إطعام الأهل من الحلال وحثهم على طاعة الله).

***عدله بين زوجاته** في المبيت والحقوق وفي السفر كان يقرع بينهن (من القرعة) ومن خرج سهمها سافرت معه (سبق في صلح الحديبية مرافقة أم سلمة له)

***رفقه ولينه** قالت عائشة رضي الله عنها: "ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده امرأة له قط ولا خادماً" رواه أبو داود، وقالت: «كان ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بسماً»

***تواضعه ومساعدة أهله:** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأنف من القيام ببعض أعمال البيت ومساعدة أهله، أخبرت عائشة رضي الله عنها قائلة "كان يخيظ ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم"

***رحمته وملاطفته لأبنائه وأحفاده:** من حسن خلقه صلى الله عليه وسلم كان إذا دخلت عليه فاطمة قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان يلعب الحسن والحسين ابني فاطمة الزهراء، فكان يُركب الحسن والحسين على ظهره، ويقول: (نِعْمَ الْجَمَلُ جَمَلُكُمْ، وَنِعْمَ الْعِدْلَانُ أَنْتُمَا.) وفيه الملاعبة والملاطفة والرحمة وإظهار المحبة ...)

3) تجلى إيمان المؤمن وقيمه في معاملته لأهل بيته

جعل الرسول صلى الله عليه وسلم حسن الخلق دليلاً على الإيمان فقال: " أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" فأهل بيت المؤمن أولى بحسن خلقه، لأن الأقربين أولى بالمعروف، وجعل معاملة الأهل (الزوجة، الأبناء، الأقارب) دليلاً على الفضل، فإيمان المؤمن يتجلى في معاملة الناس بحسن الخلق وخاصة أهل بيته بالرعاية والرحمة والرفق (المودة والرحمة)، والإنفاق بالمعروف، والمعاشرة الحسنة، والكلمة الطيبة، والتربية والتعليم، والعدل بين الأبناء والزوجات ...

مدخل : الاستجابة: فقه الأسرة : الأسرة نواة المجتمع

الدرس 23

النصوص (في سورة يوسف الآيات التي سبقت في رعاية الأطفال)

- 1) قال عز وجل { وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً }
- 2) وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً }

تعريف الأسرة:

الأسرة في الإسلام تشمل الزوجين والأولاد والأحفاد، والآباء والأمهات، والأجداد والجذات، والإخوة والأخوات وأولادهم، والأعمام والعمات، والأخوال والخالات، فتشمل الأسرة بالمعنى الموسع (الأسرة الممتدة) الزوجين وأقاربهما، وبالمعنى الضيق (الأسرة النووية) تشمل الزوجين والأولاد فقط .

لم يرد لفظ الأسرة في القرآن والسنة ولكن وردت ألفاظ تدل عليها ومنها: الأهل والأرحام وذوي القربى، قال تعالى: "قوا أنفسكم وأهليكم نارا" وقال: "وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله" "و في الحديث "والرجل راع في أهله.."

التحليل

1) صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع

الأسرة أساس المجتمع، يصلح بصلاحتها ويفسد بفسادها، هي التي تمد المجتمع بالأبناء (الإنجاب) وهي المدرسة الأولى للفرد يتلقى فيها التربية والقيم، وتتشكل شخصيته المتوازنة فيصبح صالحاً نافعا لنفسه وأسرته ومجتمعه، وبكثرة هذا النوع يصلح المجتمع وتحقق عمارة الأرض والإصلاح فيها، وفي المقابل إذا فسدت الأسرة فلن تقوم بوظيفتها التربوية وستنتج أفرادا فاسدين يصبحون فيما بعد شرا على أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم، وبكثرتهم يفسد المجتمع، ويعم الفساد في الأرض، في الحديث: "كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه...." رواه البخاري (انظر حقوق الأطفال ورعايتهم فكل ما شرعه الإسلام لهم يهدف لإصلاحهم وتربيتهم تربية دينية وخلقية وعقلية وصحية ... ليصلح بهم المجتمع).

صلاح الأسرة يحقق كذلك مقاصد الزواج (العفة، المودة، حفظ النسل.... انظر درس الزواج ومقاصده).

2) استقرار الأسرة : الشروط والمقومات

- 1) اشتراط القدرة والاستطاعة على تحمل تكاليف الزواج والأسرة حفظا لحقوق الزوجة والأبناء "من استطاع منكم الباءة فليتزوج..." سبق الحديث في درس الزواج
- 2) الدين و الخلق وهما من الأسس العامة للاستقامة والسلوك مع أفراد الأسرة وغيرهم، فدين المؤمن يدفعه لأداء ما عليه من حقوق ومسؤوليات طاعة لله ورجاء للثواب في الآخرة، ويمنعه من تضييعها خوفا من الله (شرط قبل الزواج وبعده).
- 3) المعاشرة بالمعروف والبر والإحسان وذلك بأداء كل طرف من أطراف الأسرة لواجباته فبين الزوجين المعاشرة الحسنة قال تعالى "وعاشروهن بالمعروف" وللوالدين حق البر "وبالوالدين إحسانا" وللأبناء حق الرعاية والتربية ...
- 4) تبادل مشاعر المودة والرحمة وإظهارها بين الزوجين وبينهما وبين الأبناء "النص 1"
- 5) اعتماد الحوار والموعظة الحسنة لحل الخلافات ومعالجة المشاكل قال تعالى:

"فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن" فجعل ضرب المرأة الناشز (العاصية لزوجها) آخر الخيارات بعد الموعظة والهجر في الفراش.

3) تحصيل الأسرة من الانحلال والتفكك

1) تعريف تفكك الأسرة

الإطار المرجعي
*صلاح الأسرة أساس صلاح المجتمع
*استقرار الأسرة : الشروط والمقومات
*تحصيل الأسرة من الانحلال والتفكك
أهل بيته بحسن الخلق ، وذلك بالرعاية والتربية والإنفاق والرحمة والعدل...

*الأسرة أساس المجتمع، يصلح بصلاحتها ويفسد بفسادها
* الأسرة تكون شخصية وقيم الفرد،
*صلاح الأسرة والمجتمع يثمر عمارة الأرض والإصلاح فيها

شروط ومقومات استقرار الأسرة :
1) اشتراط القدرة على المسؤولية
2) الدين والخلق
3) المعاشرة بالمعروف
4) تبادل مشاعر المودة والرحمة
5) اعتماد الحوار لتدبير الاختلاف

من معاني الأسرة الارتباط المحكم بين أفرادها ، والتفكك والانحلال يعني ضعف هذا الارتباط أو انعدامه بين أطراف الأسرة ومن أهم أشكال التفكك الأسري الطلاق، والإهمال، والغياب الطويل، وانفصال عناصر الأسرة في السكن والمعيشة .

لتحصين الأسرة من التفكك ينبغي:

- 1) تقوية الإيمان والافتداء بالرسول
- 2) تعلم الزوجين ما لهما وما عليهما
- 3) تفعيل الصلح بين الزوجين
- 4) اعتماد الحوار والتفاهم والرفق
- 5) محاربة ما يهدد الأسرة من فواحش

(ب) وسائل تحصين الأسرة من التفكك

- 1) تقوية الإيمان باعتباره أكبر وازع للقيام بالواجبات الأسرية ولمنع إهمالها
- 2) تعلم الزوجين الحقوق والواجبات قبل الزواج ، فالجهل بها سبب لكثير من المشاكل الأسرية التي تنتهي بالتفكك. (في ماليزيا رخصة الزواج خفضت الطلاق)
- 3) تفعيل الصلح بين الزوجين وبعث حكم من أهل الزوج وحكم من أهل الزوجة للإصلاح بينهما. " وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا (النساء35)
- 4) السعي إلى حل المشاكل بالتفاهم والحوار بين الزوج والزوجة أو الوالدين والأبناء، بدل العنف أو الطلاق.
- 5) تنمية الافتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وأزواجه وأصحابه والتأسي بالأنبياء في المعاملات الأسرية .
- 6) محاربة ما يهدد استقرار الأسرة ومن ذلك الفواحش كالزنا والعلاقات المثلية (الشذوذ...) والتأثير السلبي للإعلام ...

الدرس 24

مدخل: القسط: حق البيئة : الوسط والاعتدال

- 1) قال الله تعالى في سورة يوسف: قَالَ تَزَرَّ عُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (47) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادًا يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ (48) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ (49)
- 2) يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين (31)
- 3) "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" الأعراف56

مضامين النصوص

- النص الأول: اعتماد يوسف عليه السلام منهج التوسط والاعتدال في استهلاك المحاصيل الزراعية لمواجهة مشكلة بيئية(الجفاف والقحط).
- النص الثاني: أمر الله باللباس والأكل والشرب ونهى عن الإسراف وأنه لا يجب من يتصف به.
- النص الثالث: نهى الله تعالى عن الإفساد في الأرض وهو شامل لكل أشكال الإضرار بالبيئة.

التحليل

1) مفهوم البيئة في الإسلام

البيئة : لغة من بوا أي نزل وفي سورة يوسف "يتبوأمنها حيث يشاء" اصطلاحا هي الوسط أو المجال الذي يعيش فيه الإنسان

حفظ البيئة وتميئتها من مقتضيات الإيمان:

تدمير البيئة	حفظ البيئة
يعتبره الإسلام إفسادا، لا يحب الله فاعله، وسيعاقب فاعله	يعتبره الإسلام أمانة والقيام به عبادة وطاعة لله يثاب فاعله

حفظ البيئة من مقتضيات الإيمان وذلك بضبط التصورات والسلوكات:
* اعتقاد المؤمن بأن الله استخلفه في الأرض لعمارته والإصلاح فيها (انظر درس التزكية : الإيمان وعماراة الأرض)

- *الإيمان بالجزاء على رعاية عناصر البيئة والمحافظة عليها ، (ترتيب الثواب على الغرس وسقي الحيوان وإطعامه...)
- *الترهيب من العقاب على الإساءة إلى عناصر البيئة كتلويث الماء أو تعذيب الحيوان "عذبت امرأة في هرة...."
- *تحريم كل صور الإفساد في الأرض وأن الله لا يحب من يتصف بها. "إن الله لا يحب المفسدين" القصص77
- *اعتبار عناصر البيئة نعمًا سخرها الله للإنسان يتعامل معها بالاعتدال والإصلاح... ويشكر المنعم ...

ضوابط استغلال البيئة في الإسلام (الوسط والاعتدال)

يمكن إرجاع أغلب المشاكل البيئية المعاصرة إلى الإفراط في استغلال الموارد البيئية، وهذا يستلزم اعتماد منهج الوسطية والاعتدال، الذي يدعو إليه الإسلام في كل مجالات الحياة ومنها استغلال البيئة ومن مظاهره:
*تحريم الإسراف والتبذير قال تعالى: "ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين" وقال: "ولا تسرفوا..."

ضوابط استغلال البيئة في الإسلام
(الاعتدال)

* تحريم الإسراف والتبذير
* الأمر بالوسط والاعتدال
* النهي عن قتل الطيور والحيوانات عبثاً
* الاقتداء بالرسول في التعامل مع البيئة
* الإرشاد إلى الاعتدال في استعمال الماء
* النهي عن الإفساد والتلوّث

* الأمر بالوسط والاعتدال في الأكل والشرب واللباس وجعله الإسلام منهاجاً للحياة "كلوا واشربوا ولا تسرفوا.." وهو ما تفتقده البشرية في هذا العصر حيث تحريض الشركات المنتجة بالإشهارات على المزيد من الاستهلاك بدافع الربح ليتحقق المزيد من الإنتاج ، على حساب الموارد البيئية (الماء، الهواء، الأشجار، المعادن، التربة...)

* النهي عن قتل الطيور والحيوانات عبثاً ولغير منفعة ، وهو ما أدى إلى انقراض مجموعة من الطيور والحيوانات والبعض منها أصبح مهدداً به. مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِنَفَرٍ قَدْ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَتَرَامُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَقَرَّقُوا عَنْهَا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا]. أخرجه مسلم * الاقتداء بالرسول عليهم السلام في التعامل مع البيئة ومنهم يوسف عليه السلام الذي وظف علمه وأمانته في التخطيط وحسن التدبير " قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون...."

* الإرشاد إلى الاعتدال في استعمال الماء وعدم تبذيره، فقد روى الإمام أحمد وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما (أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بسعدٍ وهو يتوضأ فقال: ما هذا السرف يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: نعم، وإن كنت على نهر جارٍ" * النهي عن الإفساد ويشمل أنواع التلوّث لأنه من إتلاف لعناصر البيئة (النص3) ومن ذلك تلوّث الماء والتربة الهواء. في الحديث: "اتقوا الملاعن الثلاثة: البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل". رواه ابو داود

الدرس 25

مدخل: الحكمة: حديث السبعة الذين يظلمهم الله في ظله

الإطار المرجعي
* شرح الحديث وبيان أوصاف السبعة الذين يظلمهم الله * التحلي بأوصافهم من صلاح المجتمع واستقراره * التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان (الأوصاف السبعة).

النصوص
قال تعالى في سورة يوسف: (1) "ورأوته التي هو في بيتها عن نفسه وغفقت الأبواب..... قال معاذ الله.... الظالمون"
(2) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "سبعة يظلمهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عدل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه" متفق عليه

مضامين النصوص:

- 1) عفة يوسف عليه السلام ورفضه لطلب امرأة العزيز ، وهي من صفات السبعة الذين يظلمهم الله يوم القيامة
- 2) بيان الرسول صلى الله عليه وسلم للصفات السبع التي سيظل الله يوم القيامة المتصفين بها
- 1) شرح الحديث وبيان أوصاف السبعة الذين يظلمهم الله
- يظلمهم الله في ظله : المراد به : يظلمهم يوم القيامة في ظل عرشه ، كما في رواية أخرى : " في ظل عرشه . "
- 1) إمام عدل : يشمل الحكام والوزراء والولاة والقضاة و...والعدل ضد الجور والظلم ، والعدل من حكم بالحق .
- 2) شاب نشأ في عبادة الله : لأن فترة الشباب يغلب فيها الهوى والطيش ، فكانت عبادته مع وجود الصوارف مزية له .
- 3) رجل قلبه معلق بالمساجد: يحافظ على الصلوات في أوقاتها في المسجد، يكثر التردد على المساجد، هو مكانه المحبوب.
- 4) رجلان تحابا في الله: الذي جمع بينهما هو الحب في الله وليس لمصلحة دنيوية.
- 5) ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال : دعته إلى الفاحشة فتركها خوفاً من الله رغم الإغراء والجمال والمنصب
- 6) ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه : المراد بذلك المبالغة في إخفاء الصدقة بحيث إن شماله رغم قربها من يمينه لو تصور أنها تعلم لما علمت ما أنفقت اليمين ، لشدة الخفاء .
- 7) رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه : ذكر الله وبكى في الخلوة ، بحيث لا يكون عنده أحد ، لأنه أبعد عن الرياء .
- لإمام العادل ينطبق على أية وظيفة تتعلق بمصالح المسلمين
- 2) التحلي بأوصافهم من صلاح المجتمع وسبب في استقراره

جمع الحديث سبع صفات التحلي بها يحقق صلاح الفرد وصلاح المجتمع واستقراره وهي:

- (1) **العدل** وهو أساس الحكم وتشمل كل ذي سلطة أو مسؤولية، فالعدل وأداء الحقوق ورعاية المسؤوليات أساس صلاح المجتمع واستقراره، وفي المقابل الظلم والإخلال بالمسؤوليات من أسباب الفساد والفسوق وانعدام الأمن والاستقرار.
- (2) **صلاح الشباب**: فترة الشباب من أهم مراحل العمر فهي فترة النمو والقوة وبناء الحياة فإن صلحت بعبادة الله واستغلال قوة الشباب في الطاعة والعلم نافع والعمل صالح، يصلح الفرد و تصلح الأسرة والمجتمع، بخلاف الشباب الناشيء في المعاصي والخمر والمخدرات والفواحش... فهم معاول هدم وتخريب لأنفسهم ومجتمعهم.
- (3) **عمارة المساجد**: بحضور الجماعة والجمعة وطلب العلم فالمساجد هي مركز إصلاح الفرد والمجتمع بالصلاة والذكر والعلم النافع والتعاون على الخير. وفي المقابل أماكن المعاصي من أسباب الفساد والخراب وقلة الأمن.
- (4) **الحب في الله**: هو أقوى الروابط الاجتماعية، لأنه رابطة دينية تحقق الأخوة والتماسك والتعاون بين أفراد المجتمع المسلم، أما الروابط التي تقوم على المصالح فتزول بزوالها قال تعالى: "إنما المومنون إخوة" على عكس البغض والحقد..
- (5) **العفة والحياء** من ثمارها مقاومة الإغراءات والفتن، وفيها صلاح للفرد والمجتمع، أما الفواحش فلها آثار مدمرة للأسرة والصحة والأخلاق واستقرار المجتمع، بما تسببه من انحراف و أمراض وتفكك أسري وجرائم
- (6) **الصدقة بإخلاص**: الصدقة إن أخفيت كانت أفضل وأقرب إلى الإخلاص وأبعد من الرياء، وفيها تزكية لنفس الغني والفقير وتحقيق التعاون والتكافل الاجتماعي، أما أنانية الأغنياء وإهمال الفقراء فمن أسباب عدم استقرار المجتمعات.
- (7) **ذكر الله والخوف منه والإخلاص**: من أهم الصفات التي تصلح القلوب وتضبط السلوك ذكر الله والخوف منه وإخلاص الأعمال له، فالصفة الجامعة للصدقة هي إخلاصهم في العدل والعبادة وعمارة المساجد والعفة والحب والصدقة وذكر الله. وإذا صلح القلب صلح الجسد، وإذا فسد القلب فسد الجسد، ويصلح المجتمع ويستقر بصلاح أفرادهم ويفسد بفسادهم.
- (3) التعريف بالأخلاق الحميدة والدعوة إلى التحلي بها من الإيمان (الأوصاف السبعة).**
- الأخلاق الحميدة ثمرة للإيمان، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً" رواه الترمذي. فالأوصاف السبعة من شعب الإيمان والتحلي بها دليل عليه، والدعوة إليها والتعريف بها عمل صالح، ومن الدلالة على الخير ونشر العلم النافع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً" رواه مسلم.

مدخل التزكية (القرآن الكريم) الجزء السادس من سورة يوسف من: الآية 89 إلى الآية 111 الدرس 26

شرح المفردات والعبارات	معاني الآيات	القيم والأحكام المستفادة
مسنا وأهلنا الضر: الجذب والقحط بضاعة مزجاة: ثمن قليل لا يكفي للشراء من الله علينا: أنعم علينا أترك الله علينا: لقد فضلك الله علينا لا تثريب عليكم: لا لوم ولا تائب عليكم فصلت العير: فارقت مصر تَقْدُونَ: تكذبوني وتسفهوني إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ: لفي خطئك القديم البشير: من جاء بالقميص وهو أحد إخوة يوسف فَارْتَدَّ بَصِيرًا: رجّع وعاد إليه بصره. أعلم من الله ما لا تعلمون: يقينه بصدق رؤيا يوسف على العرش: على السرير. أوى إليه أبويه: ضمهما إليه وَحَرُّوا لَهُ سَجْدًا: انحنوا ساجدين وكان تحيتهم وكان جانزا في	(1) رجع إخوة يوسف للمرة الثالثة إلى مصر بسبب القحط والحاجة إلى الطعام، واعتذروا له عن قلة الثمن الذي جاؤوا به، وتلطفوا له أن يقبله ويوفي لهم الكيل. (2) لما خر جت القافلة من أرض مصر، ومعهم قميص يوسف، أخبر يعقوب من عنده أنه يشم رائحة يوسف، ولما جاء من يبشّره من أبنائه، ألقى القميص على وجهه عاد مبصرًا، وذكرهم بيقينه وحسن ظنه بالله واعترف أبنائه بخطئهم وطلبوا منه أن يستغفر لهم فوعدهم بذلك. (3) خرج يعقوب عليه السلام بأهله إلى مصر استجابة لطلب ابنه يوسف ولما دخلوا عليه أكرمهم وسجدوا له تحية وإكراما فذكر لأبيه نعمة الله عليه بتحقيق رؤياه وخروجه من السجن واجتماع شمل الأسرة.	* التقوى والصبر على البلاء طريق الفوز في الدنيا والآخرة. * فضيلة الاعتراف بالخطأ والاعتذار لصاحب الحق. * الاعتبار بأخلاق أنبياء الله ورسوله في العفو عند المقدرة.. * فضيلة بر الوالدين وصلة الرحم. * من معجزات يعقوب عليه السلام شمه ريح يوسف قبل وصول البشير بالقميص، ورجوع بصره إليه بإلقاء القميص على وجهه. * السجود لغير الله تحية وتقديرا كان مشروعاً في الشرائع السابقة أما في الإسلام فمحرم فقد نهى الرسول الصحابة عن السجود له.

<p>*شكر الله على نعمه والتحدث بها. *إخبار القرآن بقصص الأمم السابقة من الغيب ومن أدلة صدق نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا سبيل له لمعرفة لولا الوحي . *التفكر في آيات الله في السماء والأرض والتفكر في مصير الأمم السابقة مما يزيد المؤمن إيماناً. * اليقين في نصر الله لعباده المؤمنين وقد يتأخر النصر لحكمة الابتلاء. *من فوائد قصص الرسل تثبيت قلب الرسول صلى الله عليه وسلم ليزداد صبرا على قومه، ويقينا في نصر الله له.</p>	<p>4) ذكر يوسف عليه السلام ما أنعم الله به عليه من الملك والعلم بتفسير الرؤى ودعاه أن يتوفاه مسلما ويلحقه بال صالحين . 5)أخبار يوسف عليه السلام وقصته مع إخوته من الغيب الذي أوحى الله به إلى رسوله وهو من أدلة نبوته التي لا يؤمن بها كثير من الناس رغم حرصه على إيمانهم دون أموالهم. 6) إعراض المشركين عن التفكر في آيات الله في الكون الدالة على قدرته وجمعون بين الإيمان بأن الله هو الخالق ويعبدون غيره، ولا يخافون عذاب الله. 7)أمر الله الرسول صلى الله عليه وسلم أن يخبر المشركين عن دعوته إلى عبادة الله وحده، مثل من سبقه من الرسل ، الذين ينصرهم الله على أعدائهم بعد اليأس، وفي ذكر القرآن لأخبارهم عبرة للعقلاء وأنه مصدق للكتب المنزلة قبله، وفيه هداية ورحمة للمؤمنين</p>	<p>شريعتهم(سجود تحية وتعظيم وليس سجود عبادة) أن نزع: أن أفسد وحرش وأغرى غاشية من عذاب الله: نعمة ومصيبة تصيبهم بغثة: فجأة، على غرة سبيلي: طريقي ومنهجي على بصيرة: على علم ويقين استنأس الرسل: ينسوا من قومهم أن يصدقهم عبرة لأولي الألباب: موعظة لأصحاب العقول ما كان حديثا يفترى: وما كان لهذا القرآن أن يخلق (أفترى: كذب) تصديق الذي بين يديه: القرآن مصدق بالتوراة والإنجيل</p>
---	--	--